نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشعور بالمسئولية وكل من التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

إعداد

د.مروة محمود محمد عمار

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشعور بالمسئولية وكل من التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

إعداد
د.مروة محمود محمد عمار
مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الإسكندرية

الملخص

هدف البحث الحالى إلى التعرف على النموذج السببي للعلاقات المتبادلة بين الشعور بالمسئولية وكل من التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة ، وتكونت العينة من(٨٥) من الأطفال العاديين ممن لديهم أشقاء من ذوى الاحتياجات الخاصة ، واستخدم البحث مقياس الشعور بالمسئولية (إعداد الباحثة) ، مقياس التعاطف الوجدانى (إعداد الباحثة) ، مقياس السلوك الإيثارى(إعداد الباحثة) ، وتوصلت نتائج البحث إلى أن الشعور بالمسئولية ببعديها: الاهتمام ، والتفاعل يمثلان متغيرين وسيطين في مسار العلاقة بين التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة كمتغيرات مستقلة والسلوك الإيثاري كمتغير تابع.

الكلمات المفتاحية : الشعور بالمسئولية – التعاطف الوجدانى – السلوك الإيثارى – أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

A Causal Model for the Interrelationships Between Sense of Responsibility and Both Emotional Sympathy and Altruistic Behavior of Siblings of people with Special Needs

Abstract

The aim of the current research is to identify thecausal model of the interrelationships between a sense of responsibility and each of emotional sympathy and altruistic behavior of siblings of people with special needs, and the sample consisted of (85) brothers of ordinary people and they have siblings with special needs, and the research used the measure of Sense of responsibility Scale , Emotional Empathy Scale, altruistic behavior Scale and the results of the research concluded that sense of responsibility in its two dimensions: interest and interaction represent two intermediate variables in the path of the relationship between emotional empathy with its various dimensions as independent variables and altruistic behavior as a dependent variable.

Key words: Sense of Responsibility - Emotional Sympathy - Altruistic Behavior - Siblings with Special Needs.

مقدمة:

تعد رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة محور اهتمام العديد من المؤسسات والمجتمعات المحلية والدولية بل والباحثين والعلماء ، ولعل تواجد طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة داخل الأسرة يعد من الأمور التى قد تسبب العديد من المشكلات الأسرية خاصة فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الطفل وأشقاؤه العاديين خاصة إذا كان هناك تقارب فى العمر الزمنى بينهم حيث يريد الأطفال أن يشاركوا شقيقهم ذوى الاضطراب والإعاقة فى اللعب والتفاعل الاجتماعى وتبادل الانفعالات والمشاعر ، ولكن نتيجة لطبيعة خصائصه المختلفة من حالة إلى أخرى ، فبعض فئات ذوى الاحتياجات نجدهم يعانون من الاضطراب فى الجانب الاجتماعى والسلوكى والبعض الآخر يعانون من الانعزالية ونظام حياتيهم الروتينية ، وتأخره ومشكلاته اللغوية كل ذلك يفرض على الوالدين نظاما أسريا معينا يتماشى مع طبيعة وخصائص طفلهم مما ينعكس سلبا على أشقاءه العاديون مما يشعرهم بنوع من الرفض لأخيهم المضطرب ونشأة نوع من سوء العلاقات وعدم التوافق بينهم

وقد أشارت دراسة (Griffith,etal.,2014) إلى أن الأطفال العاديين من الذكور والإناث ممن لديهم أشقاء من ذوى الاحتياجات الخاصة ومنها التوحد قد يعانون من بعض الصعوبات المعرفية ، والإدراكية ، والمشكلات الصحية أكثر من الأطفال الذين لديهم أشقاء عاديين

بينما أشارت دراسة (Brouzos,etal., 2017)إلى أن الأطفال قد يشعرون بميولا عدوانية تجاه أشقاءهم من ذوى الاحتياجات الخاصة نظرا لأنهم يتلقون جميع اهتمام ورعاية الوالدين ، كذلك يعانى البعض منهم من مشكلات ومهارات لغوية محدودة كنوع من التقليد لأقرنهم

ومن جانب آخر فقد أكدت دراسة (Jones, E. A. 2015) على أهمية مشاركة الأطفال العاديين لأشقاءهم ذوى الاحتياجات الخاصة فى برامج تعديل السلوك وتنمية المهارات المقدمة لهم حيث يعد الأطفال العاديين بمثابة مجموعات الدعم والتحفيز لأشقاءهم .

بينما أشارت دراسة (Emily A .Jones,Etal., 2020) إلى أن وجود طفلا من ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأسرة من الأمور التى تؤثر سلبا على الصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة على حد السواء بما فى ذلك المعدل النمائي للأشقاء العاديين فى شتى الجوانب

كما أن الشعور بالمسئولية هو جزء من التكوين والبناء القيمي للفرد حيث يبدأ تدريب الطفل على تحمل المسئولية فى المراحل المبكرة من حياته ،كما أن المسئولية وتنميتها والشعور بها

هو محصلة استجابات الفرد نحو فهم المشكلات الاجتماعية والشخصية و ومشاركة إخوانه وزملاءه وأقرانه ، وبذل أقصى الجهد فى سبيل الحفاظ على مكانته وسط الجماعة(طارق عبد الرؤوف و ربيع عبد الرؤوف ، ٢٠٠٨ ، ١١) .

كما أن المسئولية تتضمن قدرة الفرد على اختيار ما يناسبه ويناسب الموقف الذى يعايشه من أقوال وأفعال دون الإضرار بالآخرين ، فهى فعل حر يتم من خلاله اختيار استجابة من عدة استجابات أو الامتناع عن استجابة ما ، وحتى لا يحدث الإضرار فإن الشخص دائما فى حاجة إلى معيار يحتكم إليه ليعرف صحة أو خطأ اختياره ، وإذا كان مصدر المعيار خارجيا سميت مسئولية اجتماعية أو دينية ،أما إذا كان مصدر المعيار داخليا سميت مسئولية شخصية وهى مرتبطة بالضمير ويطلق عليها أيضا مسئولية أخلاقية (محمد أحمد سعفان ، ٢٠١١ ، ٢٦٢).

و يعد التعاطف الوجدانى من الموضوعات التى نالت اهتمام الباحثين وأجريت فى ضوءه العديد من الدراسات العربية والأجنبية على فئات مختلفة خاصة فى مجال الصحة النفسية ، وقد استخدم مصطلح التعاطف الوجدانى أو التقمص الوجدانى الانفعالى فى العشرينات من قبل عالمة النفس الأمريكية A.B.Titchener وهذا المعنى يختلف قليلا عن الأصل الذى دخل إلى الإنجليزية من الكلمة اليونانية Empatheia أى تقمص المشاعر وهو مصطلح استخدمه أصحاب نظرية المجال تعبيرا عن الإدراك الحسي للخبرة الذاتية لشخص آخر ، ولكن نظرية تيتشينر تقول أن التعاطف الوجدانى ينبع من محاكاة معاناة الآخرين جسميا باستحضار مشاعر الآخر وتقمصها إلى داخل المتعاطف نفسه ، كما أن التعاطف مع الآخرين ينمو بصورة طبيعية منذ سنوات الطفولة الأولى ويستمر على امتداد العمر (دانييل جولمان ، ٢٠٠٠ ، ١٤٧) .

كما يعد التعاطف الوجدانى مؤشرا على النضج والنمو الوجدانى الانفعالى السوى للطفل ، وكذلك دليلا على المشاركة الفعالة للطفل مع الآخرين ، كما ينظر إليه البعض على أنه إحدى الدلالات على نمو الذكاء الانفعالى فالأطفال الذين يتصرفون انفعاليا بذكاء يتصفون بكفاءة اجتماعية تمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وتكون لهم مصدرا للمساندة الاجتماعية (Yaoguo Geng, etal.,2012,502)

ويعتبر الإيثار من أرقى أنماط السلوك الاجتماعى الإيجابي حيث أنه يمثل السلوك الخيري الخالص الذى ينبع من داخل الفرد يقوم به تطوعا دون مقابل ويضحى بمصالحه الذاتية فى سبيل الآخرين وأشقاءهم ، ويستخدم مفهوم الإيثار ليعبر عن السلوك الأخلاقى للفرد الذى يحتم

عليه أن يزيد من سرور الآخرين ويقلل من آلامهم (أحلام حسن محمود و سحر الشوربجي ، ٢٠١٢ ، ٢١).

كما أن السلوك الإيثارى يعد من الركائز الهامة لصحة الفرد النفسية فهناك علاقة وثيقة بين الإيثار والعديد من السمات الأخرى للفرد مثل الدافعية ، التوافق النفسي ، المرغوبية الاجتماعية ،ويعد الإيثار من الموضوعات التى حظيت بالاهتمام بالدراسة فى المجتمع على اختلاف المراحل العمرية وذلك لاتسام العصر الحالى بالأنانية فى ضوء انتشار الوسائل التكنولوجية وهذا ما أكدته دراسة إيمان محمد أبو ضيف (٢٠٠٥) ، نها محمود عرندس (٢٠١٣) ، زينب أبو سريع حسن و شذا أحمد إمام (٢٠١٧) وسحر عبد الغنى عبود (٢٠١٨) .

مشكلة البحث

يعتبرالشعور بالمسئولية انعكاسا لحرص الفرد على التواصل والتعاون فى جميع ما يدور حوله فى المجتمع من أحداث ، ويتأثر بها ويؤثر فيها ، كما يعد تعلم واكتساب المسئولية بأنواعها المختلفة من الأمور ذات الأهمية البالغة فى عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وخاصة فى مرحلة الطفولة ، كما أن غياب الإحساس بالمسئولية ينتج عنه نشأه سلوكيات وخصائص فردية سلبية منها التمركز حول الذات ، التنمر الأنانية ، اللامبالاة ، عدم التعاطف مع الآخر خاصة خلال المرحلة الابتدائية وهذا ما أشارت إليه (Martell &, Lucinda, 2016)

كما أن الشعور بالمسئولية يبدأ فى التكوين من البيئة والتنشئة الأسرية حيث يتشرب الطفل القيم والاتجاهات ويتعرف على الحقوق والواجبات ويتعلم التعاون والإيثار وهذا ما أكدته دراسة خولة عبد الوهاب القيسي و أسماء عباس الدليمي(٢٠١٥) والتى أشارت إلى أن المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال تتطور بتطور العمر ، كما أنها تعتمد على عدة عوامل منها المستوى التعليمى والاجتماعى للأسرة ، نمط التنشئة الاجتماعية للطفل وتدريبه على تحمل المسئولية والمشاركة فى المهمات الحياتية .

كما يعد التعاطف الوجدانى أحد المفاهيم التى يكتسبها الطفل خلال المراحل العمرية المبكرة لما له من علاقة وثيقة بما يسمى التربية الوجدانية للطفل ، وكذلك لما له من تأثير على توافق الطفل مع الآخرين والقضاء على السلوكيات السلبية السائدة فى المجتمع ، وينظر علماء النفس للتعاطف بصفة عامة على أنه أحد أبعاد الذكاء الوجدانى والذى يشمل بعدين هما التعاطف المعرفى ، التعاطف الوجدانى(Jean Decety,2018,3)

كما أن الإيثار هو شكل من أفعال التطوع بغرض توفير سعادة للآخرين بدون انتظار العائد أو الفائدة ، كما أنه نوع محدد من الدافعية لفائدة الآخرين دون النظر للاهتمامات الشخصية ، بمعنى أن الإيثار يشير إلى نوع المساعدة التلقائية التى تستند على الرغبة الخالصة فى مساعدة الآخرين ، كما أنه ليس مرادفا لسلوك المساعدة حيث يختلف كلا منهما عن الآخر فى أن الإيثار لا يتضمن أية أبعاد ذاتية أو منفعة شخصية فى حين أن المساعدة تعتمد على تحقيق فائدة للفرد ذاته القائم بتقديم المساعدة أى أنها تتضمن التكلفة والعائد (مجدى محمد الشحات و خالد عوض البلاح ، ٢٠١٢ ، ١٥) .

ومن جانب آخر فإن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة باختلاف حالاتهم قد يظهرون أنماطاً سلوكية سلبية وخصائص انفعالية واجتماعية تؤثر سلبا على طبيعة علاقاتهم مع أشقاءهم العاديين ويكون ذلك بمثابة حاجزاً ضد الشعور بالدفء فى علاقة الأخوة ، وقد تتخذ تلك العلاقة أشكلا متعددة فقد تكون إيجابية تحتوى على بعض المشاعر والخصائص مثل الشعور بالانتماء الأسري والمودة ، رغبة الطفل العادى فى فهم أخية المصاب بالتوحد ومشاركته فى حياته ، ومحاولة تعويضه انفعاليا واجتماعيا عما يعانيه من جوانب قصور ، وقد تكون سلبية ينتابها نوعا من الصراع الأخوى ، والتنافس والشعور بالهيمنة نتيجة لانحياز الوالدين للطفل المصاب بالاضطراب و توليه بأقصى درجات الرعاية والاهتمام مقارنة بأشقاءه العاديين (Carolyn M.Shivers,Etal.,2019,175)

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح أهمية إجراء الدراسات والبحوث التى تتناول فئة من الأطفال لا تقل أهمية عن ذوى الاحتياجات الخاصة وهى أشقاؤهم ، وفى ضوء محدودية الدراسات التى تناولت تلك الفئة(فى حدود علم الباحثة) وتأكيد بعض الدراسات على ضرورة تضمينهم كمجموعات للدعم فى البرامج التى تهدف ذوى الاحتياجات الخاصة من هنا تعتمد مشكلة البحث الحالى على افتراض أن شعور الطفل العادى بالمسئولية تجاه شقيقه المضطرب يمكن أن تتوسط العلاقة بين تعاطفه الوجدانى معه و سلوكه الإيثارى لديه.

ومماسبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١- ما العلاقة بين الشعور بالمسئولية وأبعادها(الفهم ، الاهتمام ، التفاعل) والتعاطف الوجدانى وأبعاده (الاهتمام الوجدانى، المشاركة الايجابية ، الشعور بالمعاناة) والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة؟

٢- هل يختلف كل من الشعور بالمسئولية والتعاطف الوجدانى و السلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة باختلاف (النوع – طبيعة إعاقة الأشقاء) ؟

٣- هل يمكن التوصل إلى نموذج سببي يفسر العلاقة بين أبعاد التعاطف الوجدانى وأبعاد الشعور بالمسئولية كمتغير وسيط والسلوك الإيثارى ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى :

١- التعرف على العلاقة بين أبعاد المسئولية وكل من التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى.

٢- التعرف على أثر تفاعل متغير(النوع ، نوع الإعاقة للشقيق)على الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالمسئولية ، و التعاطف الوجدانى ، والسلوك الإيثارى

٣- التحقق من النموذج السببي الذى يفسر العلاقات المتبادلة بين الشعور بالمسؤلية والتعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة .

أهمية البحث

أولا: الأهمية النظرية

- يسعى البحث الحالى إلى إثراء الجانب المعرفى النظرى بالمعلومات والمفاهيم حول بعض المتغيرات وهى الشعور بالمسئولية ، التعاطف الوجدانى ، السلوك الإيثارى .
- كما تشتق الأهمية النظرية للبحث الحالى من خلال توصيات العديد من البحوث والدراسات ومنها دراسة مروة عبد الحميد توفيق (٢٠١٨) ، هبه الطيب أحمد والرشيد إسماعيل البيلي (٢٠١٨) و التى تؤكد على ضرورة الاهتمام بتوجه البحوث لدراسة فئة أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك فى إطار الجهود التى تبذل لرعاية أسر ذوى الاحتياجات الخاصة مما ينعكس بصورة إيجابية على جميع النواحى الشخصية للطفل العادى وشقيقه المعاق .

ثانيا : الأهمية التطبيقية

-يسهم البحث الحالى فى تقديم مقاييس لبعض أنماط السلوك الإيجابي (الشعور بالمسؤلية ، التعاطف الوجدانى ، السلوك الإيثارى) لدى الأطفال العاديين تجاه أشقاءهم من ذوى الاحتياجات الخاصة .

-يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى إعداد البرامج التدريبية والإرشادية التى تهدف فئة الأطفال العاديين من أجل تنمية وتحسين نمط التفاعل الإيجابي بينهم وبين أشقاءهم المعاقين .

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

تعرف مصطلحات البحث إجرائيا كما يلي

الشعور بالمسؤلية Sense of Responsibility "هى إحساس داخلى يعتمد على التنشئة الاجتماعية للفرد ، ويشمل على عدة استجابات تدل على تقبل الطفل لأشقاؤه ذوى الاحتياجات الخاصة ، ويبدو ذلك فى ارتباطه بهم ، وتفهمه لحالتهم ومشكلاتهم ومشاركتهم فى حلها "، ويعبر عن ذلك إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص العادى على المقياس المعد لذلك بالبحث الحالى ، ويشمل على الأبعاد التالية (الفهم ، الاهتمام ، المشاركة) ، ويمكن تعريف تلك الأبعاد أجرائيا كما يلي.

الفهم : يعرف بأنه " قدرة الأطفال العاديين على استيعاب الحالة النفسية والانفعالية والتغيرات السلوكية والاجتماعية لأشقائهم ذوى الاحتياجات الخاصة، وإدراكهم أن ما يعانون منه هو ناتجا عن حالة الاعاقة أو القصور لديهم ، وإدراكهم أيضا أن أشقاؤهم المعاقين دائما بحاجة إلى المساندة التى تشعرهم بتقبل الآخرين "

الاهتمام : يعرف بأنه " حالة من الارتباط العاطفى والسلوكى بين الأطفال العاديين وأشقائهم ذوى الاحتياجات الخاصة ، وتشمل القدرة على التعامل مع الحالة الانفعالية لطفل المعاق والتعاطف معه والسعى نحو تلبية احتياجاته وعدم شعوره بالوحدة والانعزال وارتباطه بالأسرة التى ينتمى إليها وخاصة أشقاؤه العاديين.

التفاعل: يعرف بأنه " رغبة داخلية من الطفل العادى لمشاركة شقيقه من ذوى الاحتياجات الخاصة بصورة مستمرة وإيجابية فى جميع أنشطته الحياتيه ، ويعتمد ذلك على فهم الطفل

العادى وإدراكه بحالة أخيه واهتمامه به ، وتقبله إجتماعيا ، وسعيه الدائم نحو تنميته اجتماعيا ومهاريا وسلوكيا "

التعاطف الوجدانى Emotional Sympathy "هو قدرة انفعالية تنعكس فى صورة استجابة ظاهرة أو مستترة يقوم بها الطفل العادى تجاه أخيه الذي يعانى من الاضطراب أو الإعاقة و تتمثل فى مشاركته جميع حالاته الانفعالية من الحزن ، الفرح ، الضيق ، القلق ، التوتر الأمر الذى يسهم فى التخفيف من حدة المعاناة التى يشعر بها الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة " ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل العادى الذى لديه شقيق من ذوى الاحتياجات الخاصة على المقياس المستخدم بالبحث الحالى من إعداد الباحثة ، وذلك فى ضوء ثلاثة أبعاد هى (الاهتمام – المشاركة الإيجابية – الشعور بالمعاناة) ويمكن تعريف تلك الأبعاد إجرائياكما يلي

الاهتمام الوجدانى يعرف بأنه " وعى الطفل بحالة أخيه الانفعالية خاصة السلبية ، والإدراك التام لها والسعى إلى تقديم المساعدة له ".

المشاركة الإيجابية تعرف بأنها " مشاركة الطفل العادى لأخيه من ذوى الاحتياجات الخاصة فى حالة التوتر الانفعالى سواء كانت سلبية وذلك من خلال محاولته معرفة سبب الانفعال وتهدئته والحد منه ، أو كانت إيجابية وذلك من خلال مشاركته مواقف الفرح والسرور الأمر الذى ينمى من التفاعل الإيجابي بين الأشقاء"

الشعور بالمعاناة يعرف بأنه " إدراك الطفل العادى بحالة أخيه المضطربة ، والتعرف على أسبابها وإدراك أن ما يعانى منه من توترات أو مشكلات سلوكية هو ناتج عن حالة الاضطراب التى تصيبه " .

السلوك الإيثارى Altruistic Behavior "هو سلوك اجتماعى إيجابي يقوم به الشقيق تجاه شقيقه المعاق ، يهدف إلى مساعدته فى الحالات التى تستحق المساعده ، واحترام مشاعره وظروف اعاقته ، وذلك بهدف التخفيف من آلامه وضغوطه ومساعدته على تحقيق النمو السوى فى الجانب النفسي والاجتماعى ، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم بالبحث الحالى من إعداد الباحثة

أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة يعرف الأشقاء إجرائيا بأنهم أخوة وأخوات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من (ذوى اضطراب التوحد ، المعاقون عقليا ، ذوى فرط الحركة وتشتت

الانتباه) والذين لا يعانون من أية إعاقات أو مشكلات ، وقد يكونوا أكبر من أشقاءهم المعاقين سنا أو أصغر منهم.

محددات البحث

المحددات البشرية : تكونت عينة البحث الأساسية من ٨٥ من أشقاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من الذكور والإناث ، تراوح العمر الزمنى لهم ما بين(٦-١٢) عام .

المحددات المكانية : تم تطبيق البحث بعدد من مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الاسكندرية ، (وعددها ست مراكز) ، تحتوى على فئات متنوعة من ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يتلقون برامج الرعاية والتدخل وتعديل السلوك.

المحددات الزمانية : تم تطبيق البحث خلال الفترة من (٤-١٠-٢٠٢٠ وحتى ٣٠ -١٢ - ٢٠٢٠).

الإطار النظرى

أولا : الشعور بالمسئولية Sense of Responsibility

مفهوم المسئولية

هناك عدة تعريفات للمسئولية بأنماطها المختلفة ومنها :

هى مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة ، وهى الشعور بالواجب الاجتماعى والقدرة على تحمله (حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٠ ، ٢٨٧) .

كما ينظر للمسئولية بأنها تكوين خاص يشمل مجموعة من استجابات الطفل فى أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ، ونحو أسرته ، ونحو مجتمعه ، ومعرفته بحقوقه وواجباته (أشرف محمد شريت ، ٢٠٠٣ ، ١٠٦) .

كما أن المسئولية تعبر عن مدى إدراك الفرد لدوره الاجتماعى فى المحيط الذى يوجد فيه وما يترتب على ذلك من تحمل لتبعات هذا الدور وقدرته على التأثير على من حوله (أبراهيم الشافعى إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ١٢٥) .

هى مدى ما يلزم به الفرد نفسه أخلاقيا بأن يكون مهتما بجماعته ومنشغلا بمشكلاتها وقضاياها ومشاركل لها بالجهد والمال والوقت لخدمة أفرادها ، متعاونا معهم وهذا الإلزام ناتج عن شعوره بالإنتماء والواجب نحو مجتمعه (هبة الله السيد خاطر ، ٢٠٠٧ ، ٣٥).

هى فهم الفرد لدوره وواجباته تجاه نفسه ، وأسرته ، وإخوانه ، وأصدقائه ، وذلك من خلال اهتمامه بالآخرين وعلاقاته الإيجابية معهم ، ومشاركته فى حل مشكلاتهم (جميل محمد قاسم ، ٢٠٠٨ ، ٨) .

شعور الفرد بمسئولياته تجاه الجماعة التى ينتمى إليها وتجاه ذاته ، والتزامه بالتقاليد والقيم ، ومشاركة أفراد المجتمع فى فهم مشكلاتهم (نورا طارق السهيلي ، ٢٠٠٩ ، ١٠) .

كما ينظر للشعور بالمسئولية على أنه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو ذاته ، وأقرانه ، وأسرته ، ومجتمعه (أفراح أحمد المندلاوى ، ٢٠١١ ، ١٢) .

كما تعرف المسئولية بأن لها عدة جوانب اجتماعية وذاتية وينعكس ذلك من خلال الفهم والمشاركة والاهتمام من قبل الفرد تجاه نفسه وتجاه المجتمع (أحمد رزق الصرمى ، ٢٠١٥ ، ٣٦١) .

هى مجموعة القرارات والإجراءات التى يتخذها الفرد لتحقيق هدف محدد أو تنمية متطلبات ذاتية أو اجتماعية (Clara Morgan,2017,200)

أنواع / أنماط المسئولية

أشارت الدراسات والأدبيات إلى تعدد أنماط المسئولية ومنها :

١- المسئولية الشخصية /الذاتية : وهى تعنى التزام الشخص أمام نفسه وتحمل مسئولياته الشخصية ، وتتضمن أيضا التزام الشخص أمام ضميره ، وهى تعبر عن الإلتزام الداخلى الأخلاقى ويطلق عليها المسئولية الأخلاقية ، وهذا المستوى أساسي فى تعريف المسئولية

٢- المسئولية الاجتماعية : ويقصد بها التزام الشخص أمام الجماعة أو المجتمع .

٣- المسئولية الدينية : وهى تعنى التزام الشخص أمام الله بأن يفعل كل ما هو خير ومفيد لنفسه وللآخرين

٤- المسئولية الجماعية : وهى مسئولية جماعة ما أمام المجتمع (محمد أحمد سعفان ، ٢٠١١ ، ٢٦٣).

المكونات البنائية للمسئولية

أشار حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٠ ، ٢٨٧) إلى أن للمسئولية الاجتماعية المكونات والعناصر التالية :

١- الاهتمام حيث يشكل الاهتمام البعد الأول فى المسؤولية ، وهو يتضمن الارتباط العاطفى بالجماعة ، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها، وتقدمها وتحقيق أهدافها .

٢- الفهم : ومسئولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة ، وللمغزى الاجتماعى لسلوكه ، وينقسم الفهم إلى شقين ، فهم الفرد للجماعة و فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه .

٣- المشاركة : ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين فى عمل يمليه الاهتمام ، وللمشاركة ثلاثة جوانب هى التقبل ، والتنفيذ ، والتقييم .

كما أشارت دراسة كلثوم عبد عون ردام (٢٠١٨) إلى أن للمسئولية المكونات التالية :

١- الإرادة : تعبر الإرادة عن جوهر الشخصية الإنسانية وتتأسس الإرادة إستناداً إلى الخبرات الإنسانية المتناقضة ، والتي تضم اللذة والألم والخوف والإقدام والحب والكراهية باعتبارها الأبعاد أو الجوانب التى تتحرك عبرها الشخصية الإنسانية.

٢- العقل والوعي : يعد العقل مكونا أساسيا من مكونات المسئولية ، وذلك أن أداء المسئوليةيتطلب كائنا عاقلاً.

٣- توازن الحقوق والواجبات : ذلك يعنى أن المسئولية هي عبارة عن عملية تبادل متوازنه بين الحقوق والواجبات، وفى هذا الإطار نجد أن للمسئولية طرفين، كلاهما يتبادل مع الآخر قيما، ذات طبيعة مادية أومعنوية.

العوامل المؤثرة فى تنمية المسئولية لدى الأطفال

الأسرة : وهى من أقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد ، وهى المدرسة الأولى للطفل التى يكون لها الدور الأكبر فى صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية حيث يتم إشباع حاجات الطفل من الحب ، والأمن ، والتعاطف ، ومن خلال عملية التطبيع يمكن للأسرة أن تنمى الشعور بالمسئولية لأبناءها من خلال تشجيعهم على المشاركة فى المواقف والمشكلات والأحداث الاجتماعية الحياتية المختلفة .

المدرسة : وهى المجتمع الثانى المكمل لتنشئة الطفل والذى يتعلم ويكتسب فيه القيم والمهارات ، وهى عامل أساسي فى تكوين شخصيته وسلوكياته واتجاهاته ، وعلاقاته داخل المجتمع ،

ويتضح دور المدرسة أيضا فى اكساب الطفل مفهوم المسئولية من خلال اشتراكه فى الأنشطة المختلفة وتنمية الجوانب النفسية والبدنية له

(جميل محمد قاسم ، ٢٠٠٨ ، ٢٦: ٢٨)

ثانيا: التعاطف الوجدانى Emotional Sympathy

تعريف التعاطف الوجدانى

- التعاطف الوجدانى هو أحد أبعاد الذكاء الوجدانى ويعبر عنه أيضا بمصطلح التفاهم أو التفهم وهو يشير إلى قدرتنا على قراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها ، ويساعد التعاطف الوجدانى على خلق علاقة ألفة مع الآخرين وله دورا إيجابيا فى كثير من علاقاتنا المختلفة مع الآخرين

(صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى ، ٢٠٠٠ ، ٣٢٣).

- كما أن التعاطف هو مظهر داخلى وجدانى خفى يتمثل فى وعى الفرد بمشاعر الآخر أفراحه ، أحزانه ، آلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال الضرورية للتخفيف عن الشخص الآخر وإنهاء آلامه

(أحمد عبد الغنى إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ٤٠)

- والتعاطف الوجدانى هو القدرة على تحسس المعلومات الانفعالية المتلقاة بدقة من قبل الشخص الآخر ، وهذه القدرة تعرف بالدقة فى التعاطف من قبل الآخرين (دخيل عبد الله الدخيل ، ٢٠٠٧ ، ٢١٥).

- حالة انفعالية تحتوى على مشاعر الرحمة والحنان نتيجة لرؤية ومعايشة معاناة شخص آخر (Clark,2010 ,95)

- التعاطف الوجدانى هو الرغبة الإيجابية فى مشاركة الآخرين مشاعرهم وتفهم دوافعهم والتعايش معهم ومساندتهم عند الحاجة وتلبية احتياجاتهم والتخفيف عنهم وإظهار السرور لأفراحهم والحزن لتعاستهم أو انكسارهم(أيمن غريب ناصر ، ٢٠١٠ ، ١٧٩)

- التعاطف هو القدرة على تقدير مشاعر الآخرين مع التمييز بين الذات والآخر ويشمل هذا المفهوم التحول الخيالي للذات نحو وضع الشخص لذاته محل الآخر فى التفكير والمشاعر والتعرف

(Decety,Michalska,2010,886)

- كما يعرف التعاطف الوجدانى بأنه القدرة على معرفة وإدراك مشاعر الآخرين مما يؤدى إلى حالة من التناغم العاطفى والانفعالى معهم ، فالتعاطف يساعد الفرد على ان يستجيب بصورة مناسبة للإشارات الاجتماعية والتى تحدد ما يريده أو يرغب فيه الآخرين ، ويشمل التعاطف الوجدانى بهذا المعنى على المهارة فى التعامل مع مشاعر الآخرين ، وكذلك المهارة فى التعامل بسلامة مع الآخرين

(رشاد على موسى ، ٢٠١٢ ، ٣١)

وقد أشارت الدراسات ومنها دراسة (Julie Poehlmann Tynan ,etal., 2016) إلى أن الأطفال الذين يتسمون بالتعاطف الوجدانى لديهم علاقات اجتماعية جيدة ، يتمتعون بالصحة النفسية ، لديهم مستوى أقل من العدوانية ، لديهم قدرة على فهم الآخرين ، مستوى عال من الذكاء الوجدانى

و التعاطف الوجدانى أحد المتغيرات النفسية والاجتماعية التى تؤثر فى حياة الفرد من خلال وعيه بمشاعر وأفكار الآخرين وامتلاكه العديد من المهارات منها التواصل اللفظى وغير اللفظى ، حسن الاستماع ، التقدير الذاتى للآخر (Benjamin Cuff,Etal.,,2016,145)

التعاطف الوجدانى هو قدرة تشمل على استجابة يصدرها الفرد من خلال فهمه بالحالة الانفعالية للآخرين ، وتعبيرات وجوههم ، وإيماءاتهم الجسدية ، وترتبط هذه القدرة أيضا بمفهوم الوعى بالذات

(Julie Poehlmann Tynan ,etal., 2016 ,48)

ويعبر عن التعاطف الوجدانى بأنه الفهم والاستجابة لمشاعر الآخرين وانفعالاتهم بشكل إيجابي ، ويسيميه البعض الصدى العاطفى ويشمل القدرة على التعبير العاطفى وتنظيم الانفعالات

(Emily Timmer,etal., 2017 ,451)

كما أشارت دراسة (Veronica Guadagnis ,etal., 2019)أن التعاطف الوجدانى هو القدرة على فهم عواطف الآخرين عن طريق مشاركتهم بشكل مباشروتبدو مظاهره فى الشعور بحالة من الضيق والأذى النفسي أثناء مراقبة أو معايشة شخص آخر فى وضع سلبي .

مستويات التعاطف الوجدانى

التعاطف الجزئى :أبسط مستويات التعاطف حيث لم يصل إلى حد المشاركة الفعالية فالتعاطف هنا يظل داخلى مختفى لدى الفرد لا يبدو فى صورة سلوك ظاهرى مع الشخص المتعاطف معه.

التعاطف الكلى الشمولى : تتحول من خلاله المشاعر الداخلية إلى سلوك ظاهرى على شكل فعل لمساعدة الآخر ومشاركته إنفعالاته الإيجابية والسلبية (أحمد عبد الغنى إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ٤١)

كما تتمثل مستويات التعاطف فيما يلي

التعاطف العام : وفيه تكون الاستجابة الانفعالية غير إرادية ولا تعتمد على استخدام العمليات أو البناء المعرفى حيث تكون تلك الاستجابة تلقائية تحدث فور صدور الحالة الانفعالية للطرف الآخر

التعاطف المتمركز على الذات : وفيها يستجيب الطفل لمعاناة الآخرين رغم أن إدراكه لذاته غير واضح ولكن ما يميز هذا المستوى أن الطفل على وعى تام بأن الطرف الآخر هو من يعانى أو لديه اضطراب فى المشاعر ولكن لا يستطيع تحديد السبب .

التعاطف لمشاعر الآخرين : لا يظهر فى هذا المستوى التمركز حول الذات ولكن يتوجه الطفل نحو الآخرين وفى هذا المستوى يمكن للطفل أن يضع نفسه مكان الشخص الآخر وأن يستثار عاطفيا

(أنس محمد شحادة و صباح مصطفى السقا ، ٢٠١٨ ، ١٤٣) .

مكونات وأبعاد التعاطف الوجدانى

١- الامتعاض الشخصي مثل مشاعر الخوف و الحزن والأسى.

٢- الاهتمام العاطفى مثل العطف و الشفقة بالشخص المستهدف بالتعاطف .

(دخيل بن عبد الله الدخيل ، ٢٠٠٧ ، ٢١٥) .

بينما أشارت دراسة (Amy Datyner ,etal.,2016)إلى أن للتعاطف الوجدانى الانفعالى الأبعاد التالية :

الفهم العاطفى الوجدانى : وهو قدرة الشخص على الاستدلال والتعرف على مشاعر الشخص الآخر

التعبير العاطفى الوجدانى : يشمل كل ما يصدر من مشاعر وانفعالات تتناسب مع الموقف الذى يوجد به الشخص المستهدف بالتعاطف .

المشاركة العاطفية الوجدانية : وتشمل كل ما يصدر من سلوك مباشر أو حوار أو عملية اتصال مع الشخص المتعاطف معه للتخفيف من حدة المعاناة .

بينما أشارت دراسة محمد أنور فراج وهويده حنفى محمود (٢٠٠٤) إلى التعاطف الوجدانى يشمل الحساسية تجاه مشاعر الآخرين والاهتمام بهم وتفهمهم ووضعهم فى الاعتبار وتقدير الاختلاف بين الناس فى التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء والتى بدورها تسهم فى عمل التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفيف المعاناة

كما يمكن دراسة التعاطف الوجدانى فى ضوء عدة أبعاد وهى التقدير الانفعالى للآخر فى حالات الفرح والسرور والغضب والخوف والقلق ، التعرف على النواحى المزاجية ، والاستجابات السلوكية فى المواقف المختلفة (محمود سعيد الخولى ، ٢٠١١ ، ٤٨) .

كما أشارت دراسة (Benjamin Cuff ,etal., 2016) إلى أن التعاطف الوجدانى يمكن دراسته فى ضوء عدة أبعاد منها المشاركة الانفعالية للعواطف سواء الإيجابية أو السلبية ، المشاركة السلوكية من خلال المواقف المباشرة ، الاهتمام وذلك للتعرف على أسباب الحالة الوجدانية .

ثالثا:السلوك الإيثارى Alturism Behavior

مفهوم السلوك الإيثارى

- سلوك اجتماعى ينبع من داخل الفرد دون ضغط خارجى يهدف إلى رفاهية الآخرين دون النظر إلى اهتمامات الفرد الذاتية (إيمان محمد أبو ضيف ، ٢٠٠٥ ، ٤٢) .
- هو سلوك غيري يتوجه فيه الفرد إلى الاهتمام بالآخر حتى مع اختلاف الدوافع والأهداف ، وذلك بهدف تخفيف كرب أو تحقيق هدف للآخر (Felix & Michael,2009,399)
- هو سلوك إنسانى اجتماعى إيجابي يقوم به شخص ومؤداه التعاطف مع الآخر والاهتمام به ومساعدته فى الحالات التى تستحق المساعده (محمد أحمد سعفان ، ٢٠١٢ ، ٥) .
- هو سلوك أو فعل اجتماعى يقوم به الأطفال بهدف التعاطف والمشاركة الاجتماعية والتعاون وتقديم المساعدة للآخرين بدافع حب المساعدة ، وإسعاد الآخرين بدون انتظار مقابل أو مكافأه

(نها محمود عرندس ، ٢٠١٣ ، ٣٧) .

- هو سلوك اجتماعى مؤداه الاهتمام الموجه نحو الآخرين لتقديم المساعدة ، حل المشكلات ، ، احترام المشاعر (Decety,etal.,2015:2945).

خصائص السلوك الإيثارى

- السلوك الإيثارى هو غاية وليست وسيلة لتحقيق أغراض شخصية
- يقوم به الفرد برغبته وإرادته دون ضغط من الآخرين
- يهدف من وراءه الشخص إلى إسعاد الآخرين (إيمان محمد أبو ضيف ، ٢٠٠٥ ، ٤١).

كما أشارت دراسة أحلام حسن محمود و سحر الشوربجى (٢٠١٢) إلى أن من خصائص السلوك الإيثارى ما يلي:

- أن يكون الدافع لفعل السلوك داخليا مثل الاهتمام والتعاطف مع الآخرين .
- الاهتمام فى هذا السلوك ينصب على الآخرين من أجل سعادتهم ورفاهيتهم وتحقيق النفع لهم
- غياب المكافأة الخارجية أيا كانت نوعها وبذلك يكون الإيثار غاية فى حد ذاته ولا يكون لتحقيق غرض شخصي .

أبعاد السلوك الإيثارى

أشارت دراسة بلقيس بنت إسماعيل داغستانى (٢٠١١) إلى أن هناك عدة أبعاد ومستويات للسلوك الإيثارى وهى :

١- التعاون : وهو السعى المتبادل للوصول إلى هدف مشترك ورغبة الفرد للعمل مع الآخرين لتحقيق الفائدة لجميع الأطراف المتعاونة

٢- التعاطف : القدرة على فهم الحالة الوجدانية لشخص آخر

٣- استشعار مشاعر الآخرين : ويقصد به التوحد العقلي الوجدانى مع شخص آخر فى خبرة ما ويرتبط بهذا المفهوم ما يمتلكه الفرد من مهارات معرفية وخبرات .

٤- المساعدة : وهو سلوك العون للآخرين ويتم تطوعيا وعن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين

٥- الشعوربالمسؤلية : وهى استجابات الفرد الدالة على اهتمامه بالجماعة التى ينتمى إليها وتفهمه لمشكلاتها ومشاركته فى حلها .

٦- العطاء : وهو يستخدم بمعنى الإحسان حيث يشير إلى تقديم الفرد المساهمة للآخرين أو التبرع أو التنازل عن بعض ممتلكاته لشخص آخر يحتاج لذلك

دراسات وبحوث سابقة

دراسة أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) هدفت إلى دراسة العلاقة بين التعاطف والإيثار وتقدير الذات لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من(١٢- ١٥) سنه حيث تكونت العينة من ٢٤٠ تلميذا وتلميذه بالمرحلة الإعدادية ، وأشارت الدراسةإلى أن الإيثار هو آليه نفسية اجتماعية يجب أن تنمى لدى الأطفال من خلال الممارسات الوالدية ، كما أن كلاً من التعاطف والسلوك الإيثارى من المعايير الأخلاقية التى تنمو من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وينكس تأثيرها على الطفل نفسه وجميع أفراد أسرته .

دراسة ياجو وآخرون (Yaoguo,etal.,(2012 والتى هدفت إلى دراسة مستويات التعاطف بنوعيه المعرفي والوجدانى على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٨) سنه تجاه أشقاءهم ممن يعانون من اضطراب فى السلوك ، وأظهرت النتائج ان التعاطف يرتبط بدرجة كبيرة بالسلوك الاجتماعى الإيجابي للفرد ، وقد حصل أفراد العينة على درجات أعلى فى نمط التعاطف الوجدانى تجاه أشقاءهم المضطربين مقارنة بالتعاطف المعرفى ، كما حصلت الإناث على درجات أعلى فى التعاطف ببعديه مقارنة بالذكور **دراسة كارولين شيفرز** Carolyen M.Shivers(2017) هدفت إلى دراسة بعض المشكلات الانفعالية والسلوكية التى يعانى منها أشقاء الأطفال ذوى اضطراب التوحد ومنها (القلق ، سوء التكيف ، الضغط النفسي ، الاجهاد المستمر) ومالها من تأثيرات سلبية على العلاقة بين الأشقاء العادين وذوى اضطراب التوحد ، وقد أشارت الدراسة إلى أن حدة تلك المشكلات الانفعالية والسلوكية للأخوة العاديين تختلف بناء على حدة اضطراب التوحد لأشقاءهم .

دراسة عبد العزيز الشخص وآخرون (٢٠١٧) وقد هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام أنشطة اللعب لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين وأشقاءهم التوحديين وقد أشارت الدراسة إلى أن الأطفال العاديون يتأثرون بوجود شقيق من ذوى الاحتياجات الخاصة الأمر الذى يجعلهم يعيشون فى ضغوط وشعورهم بعدم قدرتهم على تحمل جزءاً من المسئولية تجاه هذا الطفل المعاق ورعايته .

دراسة صفاء رفيق قراقيش (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف علاقة الأشقاء بإخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد وأثر بعض المتغيرات(العمر الزمنى للشقيق ، شدة الإعاقة) على تلك العلاقة ، كما هدف البحث إلى دراسة بعض العوامل ومنها (التقبل ، اللطف فى المعاملة ، التجنب ، الشعور بالخجل ، التعاطف ، الاهتمام) فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الأشقاء ، وقد شتملت العينة على ٨٠ من أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وقد أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الأشقاء المتمثلة فى أبعاد (التقبل ، اللطف فى المعاملة ، التعاطف ، الاهتمام) اتسمت بالإيجابية ، بينما عوامل التجنب والشعور بالخجل فلم يكن لها تأثير على طبيعة العلاقة بين الأشقاء واتسمت بعدم الحدوث ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى العلاقة بين الأشقاء وإخوتهم ذوى اضطراب التوحد ترجع لمتغيرات (النوع) ، العمر الزمنى للأشقاء العاديين سواء أكبر أو أصغر من الطفل المضطرب.

دراسة سحر عبد الغنى عبود (٢٠١٨) والتى هدفت إلى إعداد برنامج تكاملى لتنمية السلوك الإيثارى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وتكونت العينة من ٢٠ تلميذا وتلميذه تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنه ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التكاملى فى تنمية السلوك الإيثارى ، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من عينة الدراسة فى السلوك الإيثارى.

دراسة مروة عبد الحميد توفيق (٢٠١٨) والتى هدفت إلى التعرف عى فعالية برنامج قائم على البناء الوجدانى فى تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيا ، وتكونت العينة من ٣٠ من الأشقاء العاديين ، تراوح العمر الزمنى لهم ما بين ١٧- ٢٢ سنه ، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج فى تنمية الإيثار لدى الأشقاء تجاه أخوتهم من المعاقين ذهنيا .

دراسة هبة الطيب أحمدوالرشيد إسماعيل البيلي (٢٠١٨) والتى هدفت إلى دراسة الضغوط النفسية لدى أشقاء الأطفال التوحديين حيث تكونت العينة من ٧١ من أخوة وأخوات الأطفال التوحديين من الذكور والإناث تراوح العمر الزمنى بهم مابين ٢٠- ٤٠ عام ، وأشارت الدراسة إلى أن أشقاء أطفال التوحد لا يعانون من ضغوط نفسية ولديهم القدرة على التعامل مع أشقاءهم بصورة طبيعية ،كما أن هناك فروق بين الذكور والإناث من الأشقاء العاديين في مستوى

الضغوط النفسية وشدتها لصالح الإناث، وكذلك عدم وجود فروق في الضغوط النفسية لأشقاء الأطفال التوحديين تبعا للعمرالزمنى .

دراسة إيميلى جونيز Emily A Jones(2020) والتى هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي علاجى لأشقاء الأطفال المصابون بالتوحد وذلك لتحسين بعض الجوانب النفسية والعقلية لهم ومساعدتهم على تعلم بعض استرتيجيات التكيف ومهارات حل المشكلات مع أقرانهم ذوى اضطراب التوحد ، وقد تكونت العينة من ٤٤ من أخوة وأخوات الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وقد تراوح العمر الزمنى للأشقاء العاديين ما بين ٧ سنوات و ١٥ سنه من الذكور والإناث ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير العمر الزمنى للأخوة العاديين على التوافق مع أقرانهم ذوى اضطراب التوحد وتفهمهم لحالة الاضطراب لديهم ، كذلك أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الأخوة العاديين فيما يتعلق بمساندتهم لأشقاءهم المضطربين ومساعدتهم على حل المشكلات

دراسة ميوثيا و ديوما (Muthia & Duma(2020 والتى هدفت إلى التعرف على صورة مفهوم الذات لدى المراهقن اللذين لديهم أشقاء مصابون بمتلازمة داون ، تكونت العينة من ٣١ من المراهقين من الذكور والإناث أشقاء ذوى متلازمة داون ، وأشارت النتائج أن ١٩ منهم كان لديهم مفهوم ذات مرتفع ، و ١٢ منهم يعانون من مفهوم منخفض للذات ، كما أشارت الدراسة إلى أن المفاهيم الذاتية للمراهقين تتأثر بدرجة قبولهم لأشقاءهم المعاقين ذهنيا والتنشئة الأسرية للأشقاء العاديين ، كذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الأشقاء العاديين فى درجة تقبلهم وتعاطفهم مع إخوتهم المعاقين ذهنيا .

دراسة ميجان وآخرون Megan,etal.(2020) هدفت إلى دراسة وتحديد المظاهر الإيجابية للعلاقة بين العاديين وأشقاءهم ممن يعانون من اضطرابات نمائية مثل التوحد ، وكذلك دراسة بعض المتغيرات الذاتية لدى الأشقاء والاضطرابات الانفعالية ومنها الخوف ، تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) من أخوة وأخوات الأطفال ذوى اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) سنه ، وتمثلت متغيرات الدراسة فى قياس (نمط التفاعل الإيجابي والسلبي بين الأشقاء، احترام الذات ، بعض الأعراض الاكتئابية للأخوة العاديين) ، وأشارتالدراسة إلى أن الشعور بالمسؤلية تجاه الشقيق المضطرب يؤدى إلى مستويات عالية من الإيجابية واحترام

الذات لدى العاديين مما ينعكس بالإيجاب على تنمية بعض الجوانب السلوكية والانفعالية لدى الشقيق المضطرب.

كما قدم كلا من مصطفى وأيبري Mustafa & Ayperi(2020) دراسة نظرية حول طبيعة وأنماط المشاركة بين الأشقاء الأكبر سنا فى تقديم الرعاية لأخوتهم من ذوى الاحتياجات الخاصة ، وقد تمثلت العينة فى ثلاث حالات من ذوى الاحتياجات الخاصة وأشقاءهم (حالة طفل يعانى من متلازمة داون وشقيقته ٩ سنوات ، حالة طفل يعانى من إعاقة بصرية وشقيقته ١١ عاما ، حالة طفلة تعانى من قصور فى نمو العظام ولديها شقيقان ٨ سنوات و ١١ سنه) وأشارت الداراسة إلى الدور الإيجابي لعملية التنشئة الاجتماعية والأسرية للأشقاء العاديين فى تقديم الرعاية والدعم لأخوتهم ذوى الاحتياجات الخاصة ، بغض النظر عن نوع الطفل العادى وعمره الزمنى وتمثلت أنماط الرعاية المقدمة فى (التغذية ، التعاون ، التعاطف ، الاهتمام بالنظافة ، المشاركة فى الرعاية الصحية) .

من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة يتضح لنا :

- التأكيد على أهمية العينة التى يتناولها البحث الحالى بالدراسة وهم أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة فعلى الرغم من تناول بعض الدراسات لأشقاء ذوى الاحتيجات الخاصة إلا أن تأكيد تلك الدراسات فى حدود علم الباحثة كان على أشقاء الأطفال ذوى اضطراب التوحد والمعاقيين ذهنيا ، فى حين أن هناك فئة كبيرة أخرى من الأشقاء لمختلف أنواع الإعاقات لم تلق الاهتمام بالبحث والدراسة .
- تباينت نتائج الدراسات والبحوث السابقة فيما يتعلق بتأثير النوع (ذكور / إناث) على العلاقة بين الأشقاء العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة .
- تباينت نتائج الدراسات والبحوث فيما يتعلق بتأثير شدة ونوع الإعاقة على العلاقة بين الأشقاء .
- أكدت نتائج بعض الدراسات على أهمية عملية التنشئة الاجتماعية والبيئة الأسرية فى تنمية المظاهر الإيجابية للتفاعل بين الأشقاء العاديين وأخوتهم من ذوى الاحتياجات الخاصة .

فروض البحث

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الشعور بالمسئولية وأبعادها (الفهم ، الاهتمام ، التفاعل) والتعاطف الوجدانى وأبعاده(الاهتمام الوجدانى ، المشاركة الايجابية ، الشعور بالمعاناة) لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الشعور بالمسئولية وأبعادها (الفهم ، الاهتمام ، التفاعل) والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التعاطف الوجدانى وأبعاده (الاهتمام الوجدانى، المشاركة الايجابية ، الشعور بالمعاناة) والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفة

(الفهم، والاهتمام ، والتفاعل) ترجع إلى عاملي: النوع للشقيق العادى، وطبيعة إعاقة الأشقاء.

٥- توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة (الاهتمام الوجداني، والمشاركة الإيجابية، والشعور بالمعاناة) ترجع إلى عاملي: النوع للشقيق العادى ، وطبيعة إعاقة الأشقاء.

٦- توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في السلوك الإيثاري ترجع إلى عاملي: النوع للشقيق العادى ، وطبيعة إعاقة الأشقاء.

٧-يمكن التوصل إلى نموذج للعلاقات السببية بين كل من: أبعاد التعاطف الوجداني(الاهتمام الوجدانى، والمشاركة الايجابية، والشعور بالمعاناة) وأبعاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية:(الفهم، الاهتمام ، والتفاعل) والسلوك الإيثاري لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

منهج البحث

اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى وذلك لمناسبته لتساؤلات البحث وأهدافه ، وفروضه

عينة البحث

١- **العينة الإستطلاعية**

تم تطبيق أدوات البحث على عدد من أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة وقد بلغ عددهم ١٠٤ من الأشقاء العاديين ، من الذكور وعددهم (٤٠) والإناث وعددهم (٦٤) وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث .

٢- **عينة البحث الأساسية**

تكونت عينة البحث الأساسية من أشقاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، وقد بلغ عددهم (٨٥) من الأطفال العاديين ممن لديهم أشقاء من ذوى الاحتياجات الخاصة ، ولا يعانون من أية إعاقات أو اضطرابات من الذكور والإناث تراوح العمر الزمنى لهم مابين (٦-١٢) عام ، ويوضح جدول (١) تقسيم وخصائص عينة البحث الأساسية .

جدول(١)يوضح توزيع عينة البحث الأساسية من أشقاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

نوع الإعاقة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة	بيانات الأشقاء العاديين وفقا لكل إعاقة		
	عدد الأشقاء العاديين		العدد الكلى
	ذكور	إناث	
توحد	١٨	٢١	٣٩
إعاقة ذهنية	٩	١٨	٢٧
فرط حركة وتشتت انتباه	١٢	٧	١٩

أدوات البحث

أولا : مقياس الشعور بالمسئولية لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس :هدف المقياس إلي تحديد مستوى ودرجة شعور الطفل العادى بالمسئوليه تجاه شقيقه من ذوى الاحتياجات الخاصة باختلاف نوع ودرجة الإعاقة التى يعانى منها الشقيق.

خطوات بناء المقياس :الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت الشعور بالمسئولية ومنها دراسة أشرف محمد شريف (٢٠٠٣) ، مجدى محمد الشحات (٢٠١٢) ، سهام عبد الغفار عليوة (٢٠١٤) ، كلثوم عبد عون ردام (٢٠١٨) ، وتم بناء المقياس فى صورته الأولية وقد تكونت من ٣٠ مفردة حيث تكون البعد الأول الفهم من ٨ مفردات ، البعد الثانى الاهتمام من ١١ مفردة ، البعد الثالث التفاعل من ١١ مفردة

صدق المقياس:

الصدق العاملى :لحساب الصدق العاملى لمقياس الشعور بالمسئولية استخدمت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافى Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method. كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملى. ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الشعور بالمسئولية

جدول(٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المسئولية الاجتماعية (ن= ١٠٤)

المفردة	التشبعات		
	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث
١	**0.440**		
٢	**0.453**		
٣	**0.553**		
٤	**0.481**		
٥	**0.552**		
٦	**0.552**		
٧	**0.562**		

المفردة	التشبعات		
	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث
٨	0.541		
٩		0.456	
١٠		0.465	
١١		0.593	
١٢		0.554	
١٣		0.552	
١٤		0.589	
١٥		0.571	
١٦		0.565	
١٧		0.578	
١٨		0.677	
١٩		0.656	
٢٠			0.426
٢١			0.423
٢٢			0.404
٢٣			0.437
٢٤			0.416
٢٥			0.428
٢٦			0.427
٢٧			0.522
٢٨			0.508
٢٩			0.504
٣٠			0.513
الجذر الكامن	10.98	9.45	7.54
نسبة التباين	32.28	27.78	22.17
نسبة التباين التجميعي	82.23		

يتضح من جدول (٢) أن:

العامل الأول: تشبع عليه عدد (٨) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (١٠.٩٨) وفسر نسبة (٣٢.٢٨٪) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على قدرة

الأطفال العاديين على استيعاب الحالة النفسية والانفعالية والتغيرات السلوكية والاجتماعية لأشقائهم ذوى الاحتياجات الخاصة، وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "**الفهم**".

العامل الثاني: تشبع عليه عدد (١١) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (٩.٤٥) وفسر نسبة (٢٧.٧٨٪) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على حالة من الارتباط العاطفى والسلوكى بين الأطفال العاديين وأشقائهم ذوى الاحتياجات الخاصة ، وتشمل القدرة على التعامل مع الحالة الانفعالية لطفل المعاق والتعاطف معه والسعى نحو تلبية احتياجاته وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "**الاهتمام** ".

العامل الثالث: تشبع عليه عدد (١١) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (٧.٥٤) وفسر نسبة (٢٢.١٧٪) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على رغبة داخلية من الطفل العادى لمشاركة شقيقه من ذوى الاحتياجات الخاصة بصورة مستمرة وإيجابية فى جميع أنشطته الحياتيه ، وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "**التفاعل** ".

بلغت نسبة التباين الكلى للمقياس (٨٢.٢٣٪) ، والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس الشعور بالمسئولية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦)

صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي[١]). والنتائج يوضحها جدول (٣)

جدول (٣) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أفراد الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى فى أبعاد مقياس الشعور بالمسئولية ومجموعها الكلى (ن=٥٦)

المتغيرات	الإرباعي الأدنى (ن =٢٨)		الإرباعي الأعلى (ن =٢٨)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفهم.	23.46	1.00	20.11	2.75	6.065	0.01

[١] - يُشير الإرباعى الأعلى إلى (٢٧٪) من العينة الحاصلين على أعلى الدرجات فى المقياس، والعكس صحيح.

المتغيرات	الإرباعي الأدنى (ن =٢٨)		الإرباعي الأعلى (ن =٢٨)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاهتمام.	32.43	0.79	27.29	3.42	7.754	0.01
التفاعل.	32.71	0.71	27.00	3.41	8.679	0.01
المجموع الكلي لمقياس الشعور بالمسئولية	88.61	1.17	74.39	7.24	10.252	0.01

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات أفراد الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى فى أبعاد مقياس الشعور بالمسئولية ومجموعها الكلى؛ وعليه يتضح أن مقياس الشعور بالمسئولية يتمتع بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى).

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال الطرق التالية :

معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الشعور بالمسئولية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ويوضح جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس الشعور بالمسئولية ككل.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات مقياس الشعور بالمسئولية ككل (ن=١٠٤)

المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة
١	0.807	١١	0.801	٢١	0.801
٢	0.806	١٢	0.812	٢٢	0.804
٣	0.805	١٣	0.806	٢٣	0.803
٤	0.809	١٤	0.811	٢٤	0.811

المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة
٥	0.811	١٥	0.805	٢٥	0.806
٦	0.806	١٦	0.798	٢٦	0.810
٧	0.812	١٧	0.808	٢٧	0.803
٨	0.810	١٨	0.791	٢٨	0.794
٩	0.804	١٩	0.808	٢٩	0.811
١٠	0.805	٢٠	0.811	٣٠	0.812
معامل ثبات المقياس ككل					0.813

يتضح من جدول (٤) أن مفردات مقياس الشعور بالمسئولية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٨١٣).

معامل ثبات إعادة التطبيق قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الشعور بالمسئولية باستخدام طريقة إعادة التطبيق بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لبعد الفهم ٠,٨٢٨ ، ولبعد الاهتمام ٠,٨٣٥ ، ولبعد التفاعل ٠,٨٣٢ ، وللمقياس ككل ٠,٨٦٢ . وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١).

تصحيح المقياس: من خلال حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالمسئولية لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة يتضح أن المقياس فى صورته النهائية قد تكون من ٣٠ مفرده مقسمة على ثلاثة أبعاد ، البعد الأول (الفهم) وقد تكومن من ٨ مفردات (١-٨)، البعد الثانى (الاهتمام) وقد تكون من ١١ مفردة (٩-١٩)، البعد الثالث (التفاعل) وقد تكون من ١١ مفردة(٢٠-٣٠) ، ويتم الإجابة على المقياس من خلال الاختيار من ثلاث بدائل (دائما) ثلاث درجات ، أحيانا (درجتان) ، (نادرا) درجة واحدة .

ثانيا : مقياس التعاطف الوجدانى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى ودرجة التعاطف الوجداني بأبعاه لدى عينة من أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة.

خطوات بناء المقياس:الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت التعاطف لدى الأطفال عامة ولدى ذوى الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد ومنها دراسة أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) ، رضا محمد توفيق (٢٠٠٨) ، ، (2012),.Yaoguo,etalهدى شعبان محمد و حمدى شاكر محمد (٢٠١٥) ، (2015),.Veronica ,etal ، Benjamin Cyff,etal., (2016) محمد أحمد حماد (٢٠١٧) ، (2017),.Emily ,etal أنس محمد شحاده و صباح محمد السقا (٢٠١٨) ، وتم بناء المقياس فى صورته الأولية وقد تكونت من ١٨ مفردة، تم صياغتها فى صورة مواقف سلوكية ، حيث شمل البعد الأول الاهتمام الوجدانى على ٨ مواقف ، البعد الثانى المشاركة الايجابية على ٥ مواقف ، البعد الثالث الشعور بالمعاناة على ٥ مواقف .

صدق المقياس:

الصدق العاملى يوضح جدول(٥) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التعاطف الوجداني.

جدول (٥) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التعاطف الوجداني (ن= ١٠٤)

الموقف	التشبعات		
	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث
١	**0.628**		
٢	**0.636**		
٣	**0.226**		
٤	**0.616**		
٥	**0.517**		
٦	**0.254**		
٧	**0.279**		
٨	**0.414**		
٩		**0.432**	
١٠		**0.456**	
١١		**0.613**	
١٢		**0.515**	
١٣		**0.526**	
١٤			**0.551**

الموقف	التشبعات		
	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث
١٥			0.563
١٦			0.475
١٧			0.607
١٨			0.570
الجذر الكامن	12.03	8.37	6.88
نسبة التباين	32.60	22.69	18.65
نسبة التباين التجميعي	73.93		

يتضح من جدول (٥) أن:

العامل الأول: تشبع عليه عدد (٥) مواقف وبلغت قيمة جذره الكامن (١٢.٠٣) وفسر نسبة (٣٢.٦٠٪) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس ، وتدل عباراته على وعى الطفل بحالة أخيه الانفعالية خاصة السلبية ، والإدراك التام لها والسعى إلى تقديم المساعدة له " وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "**الاهتمام الوجداني**".

العامل الثاني: تشبع عليه عدد (٥) مواقف وبلغت قيمة جذره الكامن (٨.٣٧) وفسر نسبة (٢٢.٦٩٪) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مشاركة الطفل العادى لأخيه من ذوى الاحتياجات الخاصة فى حالة التوتر الانفعالى سواء كانت سلبية وذلك من خلال محاولته معرفة سبب الانفعال وتهدئته والحد منه ، أو كانت إيجابية وذلك من خلال مشاركته مواقف الفرح والسرور الأمر الذى ينمى من التفاعل الإيجابي بين الأشقاء" وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "**المشاركة الايجابية**".

العامل الثالث: تشبع عليه عدد (٥) مواقف وبلغت قيمة جذره الكامن (٦.٨٨) وفسر نسبة (١٨.٦٥٪) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على إدراك الطفل العادى بحالة أخيه المضطربة ، والتعرف على أسبابها وإدراك أن ما يعانى منه من توترات أو مشكلات سلوكية هو ناتج عن حالة الاضطراب والإعاقة التى تصيبه وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "**الشعور بالمعاناة**".

بلغت نسبة التباين التجميعي للمقياس ككل (٧٣.٩٣٪) ، والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس التعاطف

الوجداني أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً **فيما عدا ثلاث مواقف** فى البعد الأول وهى أرقام ٣، ٦ ، ٧ فقد بلغ قيم تشبعاتها أقل من ٠,٣ وعليه تم حذف تلك المواقف

صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي). والنتائج يوضحها الجدول الآتى

جدول (٦) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى فى أبعاد مقياس التعاطف الوجداني ومجموعها الكلى (ن=٥٦)

المتغيرات	الإرباعي الأدنى (ن =٢٨)		الإرباعي الأعلى (ن =٢٨)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاهتمام الوجداني.	23.96	0.19	20.50	2.17	8.420	0.01
المشاركة الايجابية.	15.00	0.00	12.64	1.52	8.203	0.01
الشعور بالمعاناة.	14.93	0.26	12.14	1.43	10.120	0.01
المجموع الكلي لأبعاد التعاطف الوجداني	53.89	0.31	45.29	4.06	11.176	0.01

يتضح من جدول(٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات أفراد الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى فى أبعاد التعاطف الوجداني ومجموعها الكلى؛ وعليه يتضح أن مقياس التعاطف الوجداني يتمتع بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى).

ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التعاطف الوجداني باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ويوضح جدول (٧) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس التعاطف الوجداني ككل.

جدول (٧) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس التعاطف الوجداني ككل (ن= ١٠٤)

الموقف	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف الموقف	الموقف	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف الموقف	الموقف	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف الموقف
١	0.779	٧	0.793	١٣	0.761
٢	0.780	٨	0.792	١٤	0.773
٣	0.789	٩	0.786	١٥	0.769
٤	0.775	١٠	0.783		
٥	0.784	١١	0.775		
٦	0.788	١٢	0.770		
معامل ثبات المقياس ككل					0.794

يتضح من جدول(٧) أن مفردات مقياس التعاطف الوجداني يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٧٩٤).

معامل ثبات إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التعاطف الوجداني باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وبلغت قيمته لبعد الاهتمام الوجدانى ٠,٨١٤ ، ولبعد المشاركة الإيجابية ٠,٨١١ ، ولبعد الشعور بالمعاناة ٠,٨١٥ ، وللمقياس ككل ٠,٨٤٠ ، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)

تصحيح المقياس: من خلال حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف الوجدانى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة يتضح أن المقياس فى صورته النهائية قد تكون من ١٥ موقفا سلوكيا ويشمل كل موقف على ثلاثة اختيارات يختار منها المفحوص ما يناسب استجابته من وجهة نظره لهذا الموقف حيث يعطى الاختيار الأول (٣درجات) ، الاختيار الثانى (درجتان) ، الاختيار الثالث (درجة واحدة) حيث يمثل البعد الأول الاهتمام الوجدانى أرقام (١-٥) ، ويمثل البعد الثانى المشاركة الإيجابية أرقام (٦-١٠) ، ويمثل البعد الثالث الشعور بالمعاناة أرقام (١١-١٥) من مواقف المقياس .

ثالثا: مقياس السلوك الإيثارى لأشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة (إعداد / الباحثة)

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس السلوك الإيثاري لدى عينة من أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة.

خطوات بناء المقياس الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت السلوك الإيثارى وبعض المقاييس ومنها دراسة رياض نايل العاسمى (٢٠٠٣) ، إيمان أبو ضيف (٢٠٠٥) ، محمد أحمد سعفان (٢٠١٢) ، نها محمود عرندس (٢٠١٣) ، أحلام حسن محمود و سحر الشوربجي (٢٠١٢) ، زينب أبوسريع حسن وشذا أحد إمام (٢٠١٧) ،وتم بناء المقياس فى صورته الأولية وقد تكونت من ٢٠ مفردة

صدق المقياس:

الصدق العاملى: يوضح جدول (٨) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس السلوك الإيثاري

جدول (٨) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس السلوك الإيثاري (ن= ١٠٤)

المفردة	التشبع على العامل	المفردة	التشبع على العامل
١	0.524	١١	0.515
٢	0.513	١٢	0.506
٣	0.530	١٣	0.462
٤	0.413	١٤	0.459
٥	0.590	١٥	0.640
٦	0.575	١٦	0.464
٧	0.489	١٧	0.456
٨	0.460	١٨	0.520
٩	0.545	١٩	0.560
١٠	0.524	٢٠	0.511
الجذر الكامن	14.21		
نسبة التباين	55.37		
نسبة التباين التجميعي	55.37		

يتضح من جدول(٨) أن مفردات المقياس تشبعت على عامل عام واحد بلغت قيمة جذره الكامن (١٤.٢١) وفسر نسبة (٥٥.٣٧٪) من التباين فى أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على سلوك اجتماعى إيجابي يقوم به الشقيق تجاه شقيقه المعاق ، يهدف إلى مساعدته فى الحالات التى تستحق المساعده ، واحترام مشاعره وظروف اعاقته ، وذلك بهدف التخفيف من آلامه وضغوطه ومساعدته على تحقيق النمو السوى فى الجانب النفسي والاجتماعى وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "**السلوك الإيثاري**" والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس السلوك الإيثاري أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً. (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٢٠٦)

صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)[١]. والنتائج يوضحها الجدول الآتى

جدول (٩) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الإرباعي الأدنى والأعلى فى مقياس السلوك الإيثاري ومجموعها الكلى (ن=٥٦)

المتغيرات	الإرباعي الأدنى (ن =٢٨)		الإرباعي الأعلى (ن =٢٨)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك الإيثاري	57.50	.51	45.50	4.78	13.208	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات أفراد الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى فى السلوك الإيثاري؛ وعليه يتضح أن مقياس السلوك الإيثاري يتمتع بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى).

ثبات المقياس: معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس السلوك الإيثاري باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ويوضح جدول (١٠) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس السلوك الإيثاري ككل

[١] - **يُشير الإرباعى الأعلى إلى (٢٧٪) من العينة الحاصلين على أعلى الدرجات فى المقياس، والعكس صحيح.**

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس السلوك الإيثاري ككل (ن=١٠٤)

المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات ألفا للمقياس ككل في حالة حذف المفردة
١	0.800	٩	0.781	١٧	0.801
٢	0.803	١٠	0.801	١٨	0.804
٣	0.805	١١	0.804	١٩	0.805
٤	0.803	١٢	0.795	٢٠	0.801
٥	0.804	١٣	0.803		
٦	0.797	١٤	0.802		
٧	0.805	١٥	0.806		
٨	0.790	١٦	0.795		
معامل ثبات المقياس ككل				0.806	

يتضح من جدول(١٠) أن مفردات مقياس السلوك الإيثاري يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٨٠٦).

معامل ثبات إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس السلوك الإيثاري باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وبلغت قيمة معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس السلوك الإيثاري ككل (٠.٨٥٤**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)

تصحيح المقياس: من خلال حساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة يتضح أن المقياس فى صورته النهائية قد تكون من ٢٠ مفرده ، ويتم الإجابة على المقياس من خلال الاختيار من ثلاث بدائل (دائما) ثلاث درجات ، أحيانا (درجتان) ، (نادرا) درجة واحدة .

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تتناول الباحثة فى هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج، وقد اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات على الأساليب الإحصائية الأتية: اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent-samples t-test ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الأحادي ANOVA، اختبار "شيفيه" Schefe

اختبار صحة الفرض الأول: وينص على: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الشعور بالمسئولية وأبعادها (الفهم ، الاهتمام ، التفاعل) والتعاطف الوجدانى وأبعاده (الاهتمام الوجدانى ،المشاركة الايجابية ، الشعور بالمعاناة) لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين كل من: الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفة و التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة والجدول (١١) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين كل من: الشعور بالمسئولية وأبعادها و التعاطف الوجداني بأبعاده لدي أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة (ن=٨٥)

المتغيرات		الشعور بالمسئولية			
		الفهم	الاهتمام	التفاعل	المجموع الكلي
التعاطف الوجداني	الاهتمام الوجداني	٠.٥٣٩** [1]	٠.٦١١**	٠.٤٩٧**	٠.٦٤٧**
	المشاركة الإيجابية	٠.٥٩٦**	٠.٥٩٧**	٠.٥٠٨**	٠.٦٦٥**
	الشعور بالمعاناة	٠.٥٢٢**	٠.٥٤٦**	٠.٥٥٧**	٠.٥٥٢**
	المجموع الكلي	٠.٦١١**	٠.٦٥٢**	٠.٥٠٧**	٠.٦٩١**

ومن الجدول(١١) يتضح أن هناك علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفة و التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة ، لدي أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم يمكن القول بتحقق الفرض الأول.

[1] تشر العلامة (**) إلى أن مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ في حين تشير العلامة (*) إلى أن مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وتتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة كل من صفاء رفيق قراقيش (٢٠١٧) ، عبد العزيز الشخص وآخرون (٢٠١٧) ، أحمد محمد عزازى (٢٠٢٠) ، والتى أشارت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين المسئولية ، التوافق ، التعاطف ، الاهتمام ، المشاركة الإيجابية لدى الأطفال ويمكن تفسير نتيجة الفرض الأول فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية الموجبة بين الشعور بالمسئولية وأبعادها ، والتعاطف الوجدانى وأبعاده لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث أن طبيعة العلاقة الإيجابية بين الأخوة وأشقاءهم المعاقين ناتجة عن عملية التنشئة الأسرية واتباع الأنماط السوية فى التربية وما يترتب عليه من اكتساب سلوكيات سوية للأخوة العاديين ، وكذلك ارتفاع درجة الوعى الثقافى و النفسي لدى الأخوة تجاه خصائص أشقاءهم ذوى الاحتيجات الخاصة ، ومن جانب آخر يمكن ارجاع تلك النتيجة إلى اهتمام الأسرة بمشاركة جميع الأبناء فى الأنشطة الاجتماعية والرياضية على وجه التحديد وهذا ما لمسته الباحثة خلال فترة التطبيق الميدانى للبحث من حرص الأم على اصطحاب الأخوة مع أشقاءهم من ذوى الاحتياجات الخاصة فى أغلب الأماكن والأنشطة ومراكز الرعاية والتدريب بهدف أن يكونوا دعما لأشقاءهم أثناء تلقى الجلسات وأيضا لتدعيم أنماط التفاعل بينهم مما يؤدى إلى نوع من التقارب والتوافق بين الأشقاء ومن ثم تعزيز مفهوم الشعور بالمسئولية، وقد أكدت دراسة أحمد محمد عزازى (٢٠٢٠) أن العلاقة الحتمية التى تفرضها العلاقة الأسرية التى يوجد بها أشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة مثل التوحد على سبيل المثال كلما تقدمت مستوياتهم العمرية إزدادت حاجتهم إلى الرغبة فى المساعدة من جميع أفراد الأسرة خاصة الأخوة .

اختبار صحة الفرض الثانى: وينص على: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفة:(الفهم، والاهتمام ، والتفاعل) والسلوك الإيثاري لدي أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين كل من: الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفة والسلوك الإيثاري، والجدول (١٢) يوضح ذلك على النحو التالي

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين: الشعور بالمسئولية والسلوك الإيثاري لدي أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة (ن=٨٥)

	الشعور بالمسئولية			
	الفهم	الاهتمام	التفاعل	المجموع الكلي
السلوك الإيثاري	٠.٥٧٠**	٠.٥١٧**	٠.٦٠٦**	٠.٦٦١**

ومن الجدول(١٢) يتضح أن هناك علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفةوالسلوك الإيثاري لدي أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة.، ومن ثم يمكن القول بتحقق الفرض الثانى.

وتتفق نتائج الفرض الثانى مع نتائج دراسة مروة عبد الحميد توفيق (٢٠١٨) ، Emily A Jones(2020) ، Mustafa Ayperi(2020) والتى أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين بعض أبعاد الشعور بالمسئولية ومنها التفاعل والاهتمام والسلوك الإيثارى والتفاعل الإيجابي بين الأخوة وأشقاءهم من ذوى الاحتياجات الخاصة .

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الثانى فى ضوء أن المسئولية تتطور لدى الأطفال بتطور العمر وتعتمد على عدة عوامل منها المستوى التعليمي والاجتماعى للأسرة ، وكذلك نمط التنشئة الاجتماعية للطفل ، والطفل الذى يشعر بالمسئولية تجاه شقيقه المعاق يسعى لمحاولة تقديم العون والشعور بالمسئولية والإيثار الذى يعد شكلا من الأفعال التطوعية التلقائية التى يقوم بها الفرد لتقديم المساعدة للآخر بهدف التخفيف عنه ، أو مد يد العون فى أمر ما لمساعدته ، كما أشار (محمد أحمد سعفان ، ٢٠١٢) إلى أن شعور الفرد بالمسئولية تجاه الآخر ورغبته فى مساعدته وإيثاره على ذاته هونتاج لعملية النمو وما توفره البيئة الأسرية والمدرسية من دعم ورعاية .

اختبار صحة الفرض الثالث: وينص على: توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة:(الاهتمام الوجداني، والمشاركة الإيجابية، والشعور بالمعاناة) والسلوك الإيثاري لدي أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين كل من: التعاطف الوجداني والسلوك الإيثاري، والجدول(١٣) يوضح ذلك على النحو التالى

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين: التعاطف الوجداني والسلوك الإيثاري لدي أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة (ن=٨٥)

	التعاطف الوجداني			
	الاهتمام الوجداني	المشاركة الإيجابية	الشعور بالمعاناة	المجموع الكلي
السلوك الإيثاري	**٠.٥٣٤	**٠.٥٩٥	**٠.٥٠٨	**٠.٥٠٢

ومن الجدول السابق يتضح أن هناك علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين بين التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفةوالسلوك الإيثاري لدي أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم يمكن القول بتحقق الفرض الثالث.

تتفق نتيجة الفرض الثالث مع نتائج دراسة أحمد عبد الغنى إبراهيم(٢٠٠٣) ، Yaoguo,etal.,(2012) ، صفاء رفيق قراقيش(٢٠١٧).

وترجع الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى ما تم ذكره بالإطار النظرى للبحث من حيث أن التعاطف هو استشعار لما يحتاجه الآخر أو ينقصه وهو دافعا للإيثار ، وأيضا يعد السلوك الإيثارى سلوكا مضادا للسلوك الأنانى الذى ينظر إليه على أنه السعى لتحقيق المصالح الشخصية دون اعتبار مصالح الآخرين وهذا يتنافى مع مفهوم التعاطف ،كما أن هناك آثارا إيجابية تبدو فى طبيعة العلاقة بين الأخوة وأشقاءهم من ذوى الاحتياجات الخاصة تمثلت فى أن الأخوة يستفيدوا من خبرتهم فى التعامل مع أشقاءهم المعاقين وذلك يدفعهم نحو الإصرار على محاولة مساعدتهم والتفاعل معهم وتقديم يد العون لهم للارتقاء بقدراتهم وإمكاناتهم وتقبلهم اجتماعيا ونفسيا ، وينعكس ذلك إيجابا على الكثير من المظاهر السلوكية فى التفاعل بين الأشقاء ومن تلك المظاهر (الإيثار ، التعاون ، الاهتمام ، التعاطف).

اختبار صحة الفرض الرابع: وينص على: توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في مقياس الشعور بالمسئولية بأبعاده المختلفة(الفهم، والاهتمام ، والتفاعل) ترجع إلى عاملي: النوع، وطبيعة إعاقة الأشقاء.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية التوزيع من خلال إيجاد قيم كل من: معاملي: الالتواء، والتفرطح والخطأ المعياري لكل منهما، والجدول (١٤) يوضح ذلك على النحو التالي

جدول (١٤) إيجاد قيم معاملي: الالتواء، والتفرطح والخطأ المعياري لكل منهما لدرجات المفحوصين على مقياس الشعور بالمسئولية كمؤشرات على اعتدالية التوزيع (ن=٨٥)

المتغير	ع	الالتواء	الخطأ المعياري للالتواء	التفرطح	الخطأ المعياري للتفرطح
الفهم	٢.٣٣٣	-١.٦١٨	٠.٢٦١	٠.٣٦٤	٠.٥١٧
الاهتمام	٣.٠٣٧	-١.٤٩٦	٠.٢٦١	٠.٤٧٦	٠.٥١٧
التفاعل	٣.٢٥٩	-١.٢٦٤	٠.٢٦١	٠.١٥٩	٠.٥١٧
المجموع الكلي للمسئولية	٧.٣١٤	-١.٤٩٧	٠.٢٦١	٠.٧٦٨	٠.٥١٧

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة الالتواء، والتفرطح أقل من ضعف الخطأ المعياري لكل منهما، مما يعد مؤشرًا على اعتدالية التوزيع ، وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفةوالتي تعزي إلى عامل النوع للشقيق العادى، والجدول (١٥) يوضح ذلك كما يلى

جدول (١٥) نتائج استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في الشعوربالمسئولية وأبعادها والتي تعزي إلى عامل النوع (ن=٨٥)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	قيمة (ت)	p. value	مستوى الدلالة
الفهم	الذكور	٣٩	٢٢.١٥٣	٢.١٤٦	٠.٢٤٤	٠.٤٦٥	٠.٦٢٣	لا يوجد دلالة إحصائية
	الإناث	٤٦	٢٢.٣٩١	٢.٤٩٨				
الاهتمام	الذكور	٣٩	٢٩.٣٣٣	٢.٥٢٧	١.٥٥٨	٢.١٧٢	٠.٢١٥	
	الإناث	٤٦	٣٠.٧٣٩	٣.٣٠٢				
التفاعل	الذكور	٣٩	٢٩.٢٨٢	٢.٩٠١	٠.٣٧٠	٢.٢٩٤	٠.٥٤٥	
	الإناث	٤٦	٣٠.٨٦٩	٣.٣٩٦				
المجموع الكلي للشعوربالمسئولية	الذكور	٣٩	٨٠.٧٦٩	٥.٨٨٧	١.٩٩٧	٢.٠٦٩	٠.١٦١	
	الإناث	٤٦	٨٤	٨.١٠٥				

ومن الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفة:(الفهم، والاهتمام ، والتفاعل) تعزي إلى عامل النوع،

وللتعرف على دلالة الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في الشعوربالمسئولية بأبعادها المختلفة والتي تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء:(ذوى إعاقة التوحد، وذوى الإعاقة الذهنية، وذوي فرط الحركة)، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA، والجدول (١٦) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (١٦) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للتعرف على دلالة الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة ف يالشعور المسئولية وأبعادها والتي تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء (ن=٨٥)

مصدر التباين		مجموع المربعات	د. ح	التباين	قيمة ف	مستوي الدلالة
الفهم	بين المجموعات	٨٧.٣٢١	٢	٤٣.٦٦١	٩.٦٧٩	0.01
	داخل المجموعات	٣٦٩.٩٠٢	٨٢	٤.٥١١		
	الخطأ	٤٥٧.٢٢٤	٨٤			
الاهتمام	بين المجموعات	٨٣.٢٨١	٢	٤١.٦٤٠	4.935	0.01
	داخل المجموعات	٦٩١.٩٦٦	٨٢	٨.٤٣٩		
	الخطأ	٧٧٥.٢٤٧	٨٤			
التفاعل	بين المجموعات	١٢.٥٦٠	٢	٦.٢٨٠	0.585	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٧٩.٧٤٦	٨٢	١٠.٧٢٩		
	الخطأ	٨٩٢.٣٠٦	٨٤			
المجموع الكلي الشعور بالمسئولية	بين المجموعات	٤٤٢.٨٩١	٢	٢٢١.٤٤٦	4.483	0.01
	داخل المجموعات	٤٠٥٠.٣٣٢	٨٢	٤٩.٣٩٤		
	الخطأ	٤٤٩٣.٢٢٤	٨٤			

ومن الجدول (١٦) يتضح أنه:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في كل من: (الفهم، والاهتمام ، والدرجة الكلية للمسئولية) تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء.

وللتعرف على اتجاه تلك الفروق، قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه Scheffe، والجدول (١٧) يوضح ذلك على النحو التالى

جدول (١٧) نتائج استخدام اختبار شيفيه Scheffe للتعرف على اتجاه الفروق في كل من: الفهم، والاهتمام ، والدرجة الكلية للمسئولية تبعًا لمتغير طبيعة إعاقة الأشقاء (ن=٨٥)

المجموعات والمتوسطات		التوحد	المعاقون ذهنياً	ذوى فرط الحركة
الفهم	التوحد ٢٢,٣٥٩	----------	١,٠١١	*١,٧٨٠
	المعاقون ذهنياً ٢٣,٣٧٠		---------	**٢,٧٩١
	ذوى فرط الحركة ٢٠,٥٧٩			----------
الاهتمام	التوحد ٢٩,٥٨٩	----------	* ١,٩٢٩	٠,٤٨٤
	المعاقون ذهنياً ٣١,٥١٩		---------	*٢,٤١٣
	ذوى فرط الحركة ٢٩,١٠٥			--------
المجموع الكلي للمسئولية	التوحد ٨١,٨٤٦	-------	**٣,٧٦٤	*٢,٣١٩
	المعاقون ذهنياً ٨٥,٥٩٢		------	**٦,٠٦٦
	ذوى فرط الحركة ٧٩,٥٢٦			----------

ومن الجدول (١٧) يتضح الآتي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الأشقاء ذوي فرط الحركة وذوى التوحد في درجة الفهم لصالح ذوى التوحد.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الأشقاء المعاقون عقلياً وذوي فرط الحركة في الشعور بالمعاناة لصالح المعاقين ذهنياً.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الأشقاء المعاقون عقلياً وفرط الحركة في الاهتمام لصالح المعاقين ذهنياً.

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الأشقاء ذوى التوحد والمعاقين ذهنياً في الدرجة الكلية للمسئولية لصالح المعاقين ذهنياً.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الأشقاء ذوى فرط الحركة وذوي التوحد في الدرجة الكلية للمسئولية لصالح ذوى التوحد.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الأشقاء ذوى فرط الحركة والمعاقين ذهنياً في الاهتمام لصالح المعاقين ذهنياً.

تتفق نتائج الفرض الرابع مع نتيجة دراسة كل من خولة عبد الوهاب القيسي وأسماء عباس الدليمي (٢٠١٥) ، و(2020)Mustafa &Ayberi ، ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فيما يتعلق بعدم وجود فروق فى الشعور بالمسئولية بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة ترجع إلى عامل النوع (ذكور / إناث) من الأخوة العاديين حيث تعد المسئولية مطلبا حيويا ويعتمد على نمو الفرد وعملية التنشئة الاجتماعية ، ويعد تحمل الطفل للمسئولية هو أحد أساليب التربية التى تتبعها الأسرة فى تربية الأبناء منذ سنوات الطفولة ويتفق فى ذلك كلا من الذكور والإناث ، ويعد الشعور بالمسئولية أمراً هاماً لنمو التعاطف مع الآخرين ، وعن طريق عملية التطبيع الاجتماعى يأتى هنا الدور الأسري فى تنمية الشعور بالمسئولية لدى الأخوة تجاه أشقاءهم من ذوى الاحتياجات الخاصة عن طريق تشجيعهم على المشاركة فى المواقف والأنشطة الاجتماعية وتعلم الأنماط السلوكية السوية ولا يبدو هناك اختلافا بين الذكور والإناث العاديين فى عملية تعلم وتنمية الشعور بالمسئولية كما أشارت نتائج البحث الحالى .

وفيما يتعلق بالاختلاف فى بعض أبعاد الشعور بالمسئولية لدى الأخوة تجاه أشقاءهم من ذوى الاحتياجات الخاصة أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى بعد التفاعل كأحد أبعاد الشعور بالمسئولية ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن عملية التفاعل تعتمد على المشاركة الاجتماعية فى الأنشطة المختلفة مثل اللعب ولذلك يمكن أن يتحقق التفاعل بين الأخوة مهما اختلفت نوع الإعاقة دون الحاجة إلى تدريب أو توجيه وبصورة خاصة عندما يكون هناك تقارب فى العمر الزمنى .

وفيما يتعلق ببعدى الفهم والاهتمام أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأخوة وأشقاءهم من ذوى الاحتياجات الخاصة ترجع لنوع الإعاقة للشقيق حيث أبدى أشقاء المعاقين ذهنيا درجات أفضل فى مستوى الفهم والاهتمام من أشقاء ذوى اضطراب التوحد وفرط

الحركة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن خصائص المعاقين عقليا خاصة ذوى الإعاقة البسيطة تختلف نوعا ما وإيجابا عن خصائص أطفال التوحد وفرط الحركة فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعى والمشاركة فى الأنشطة ، على عكس حالات التوحد التى تعيش فى حالة من العزلة والانسحاب التام عن الآخرين ويظهرون بعض السلوكيات العدوانية الأمر الذى يصعب من طبيعة التفاعل بينهم وبين أخوتهم العاديين ، وكذلك تعانى حالات فرط الحركة من صعوبة فى تكوين العلاقات الاجتماعية ، والعدوان ، والإساءة للآخرين وكل ذلك يجعل هناك نوعا من التفاعل السلبي بين الأخوة وأشقاءهم من ذوى فرط الحركة مما يترتب عليه قصور فى الشعور بالمسئولية .

اختبار صحة الفرض الخامس: وينص على: توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة:(الاهتمام الوجداني، والمشاركة الإيجابية، والشعور بالمعاناة) ترجع إلى عاملي: النوع، وطبيعة إعاقة الأشقاء.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية التوزيع من خلال إيجاد قيم كل من: معاملي: الالتواء، والتفرطح والخطأ المعياري لكل منهما، والجدول (١٨) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (١٨) قيم كل من معامل الالتواء، والتفرطح والخطأ المعياري لكل منهما لدرجات المفحوصين على مقياس التعاطف الوجداني كمؤشرات على اعتدالية التوزيع (ن=٨٥)

المتغير	ع	الالتواء	الخطأ المعياري للالتواء	التفرطح	الخطأ المعياري للتفرطح
الاهتمام الوجداني	١.٩٨	-٠.٢٦٩	٠.٢٦١	١.٠١	٠.٥١٧
المشاركة الإيجابية	١.٣٧	-٠.٤٥٧	٠.٢٦١	٠.٩٨	٠.٥١٧
الشعور بالمعاناة	١.٥٣	-٠.٣٣٠	٠.٢٦١	١.٠١	٠.٥١٧
المجموع الكلي للتعاطف الوجداني	٤.٤١	-٠.٤٢	٠.٢٦١	٠.٩١	٠.٥١٧

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة الالتواء، والتفرطح أقل من ضعف الخطأ المعياري لكل منهما، مما يعد مؤشرًا على اعتدالية التوزيع (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١٦: ٢٣٣- ٢٣٤).

وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة والتي ترجع إلى عامل النوع، والجدول (١٩) يوضح ذلك كما يلي:

جدول (١٩) نتائج استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في التعاطف الوجداني والتي تعزي إلى عامل النوع (ن=٨٥)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	قيمة (ت)	p. value	مستوى الدلالة
الاهتمام الوجداني	الذكور	٣٩	٢٢.٦٢	٢.٢١	١.١٦	٠.٠٣٥	٠.٢٨	غير دالة
	الإناث	٤٦	٢٢.٦٣	١.٨٠				
المشاركة الإيجابية	الذكور	٣٩	١٤.١٨	١.١٧	١.٩٣	٠.٧٤	٠.١٧	
	الإناث	٤٦	١٣.٩٦	١.٥٣				
الشعور بالمعاناة	الذكور	٣٩	١٣.٨٢	١.٥٥	٠.٠٣	٠.٠٥	٠.٨٧٠	
	الإناث	٤٦	١٣.٨١	١.٥٤				
المجموع الكلي	الذكور	٣٩	٥٠.٦١	٤.٤٣	٠.٠٨	٠.٢٣	٠.٧٨	
	الإناث	٤٦	٥٠.٣٩	٤.٤٤				

ومن الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفةتعزي إلى عامل النوع ، وللتعرف على دلالة الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة والتي تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء

(ذوى إعاقة التوحد، وذوى الإعاقة الذهنية، وذوي فرط الحركة)، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA، والجدول (٢٠) يوضح ذلك على النحو التالي

جدول (٢٠) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للتعرف على دلالة الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في التعاطف الوجداني والتي تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء (ن=٨٥)

مصدر التباين		مجموع المربعات	د. ح	التباين	قيمة ف	مستوي الدلالة
الاهتمام الوجداني	بين المجموعات	١٦.٥٩٥	٢	٨.٢٩٨	٢,١٥٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٥.٣٥٨	٨٢	٣.٨٤٦		
	الخطأ	٣٣١.٩٥٣	٨٤			
المشاركة الإيجابية	بين المجموعات	٨.٥٧٠	٢	٤.٢٨٥	٢,٣٤٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٠.١٣٦	٨٢	١.٨٣١		
	الخطأ	١٥٨.٧٠٦	٨٤			
الشعور بالمعاناة	بين المجموعات	٢٠.٥٩٩	٢	١٠.٣٠٠	٤,٧٣٤	0.05
	داخل المجموعات	١٧٨.٣٨٩	٨٢	٢.١٧٥		
	الخطأ	١٩٨.٩٨٨	٨٤			
المجموع الكلي للتعاطف الوجداني	بين المجموعات	١٣١.٩٧٣	٢	٦٥.٩٨٧	٣,٥٩٩	0.05
	داخل المجموعات	١٥٠٣.٢٧٤	٨٢	١٨.٣٣٣		
	الخطأ	١٦٣٥.٢٤٧	٨٤			

ومن الجدول (٢٠) يتضح الآتي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في الشعور بالمعاناة تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في الدرجة الكلية على مقياس التعاطف الوجداني تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء.

وللتعرف على اتجاه تلك الفروق، قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه Scheffe، والجدول (٢١) يوضح ذلك على النحو التالي

جدول (٢١) نتائج استخدام اختبار شيفيه Scheffe للتعرف على اتجاه الفروق في كل من: الشعور بالمعاناة، والدرجة الكلية على مقياس التعاطف الوجداني تبعًا لمتغير طبيعة إعاقة الأشقاء (ن=٨٥)

المجموعات والمتوسطات		التوحد	المعاقون ذهنياً	ذوى فرط الحركة
الشعور بالمعاناة	التوحد ١٣.٧٦٩	----------	٠.٦٣٨	٠.٧١٦
	المعاقون ذهنياً ١٤.٤٠٧		---------	*١.٣٥٥
	ذوى فرط الحركة ١٣.٠٥٣			----------
المجموع الكلي للتعاطف الوجداني	التوحد ٥٠.٢٣١	----------	* ١.٨٨٠	*١.٤٩٣
	المعاقون ذهنياً ٥٢.١١١		---------	*٣.٣٧٤
	ذوى فرط الحركة ٤٨.٧٣٧			----------

ومن الجدول (٢١) يتضح الآتي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الأشقاء المعاقون عقلياً وذوي فرط الحركة في الشعور بالمعاناة لصالح المعاقين ذهنياً.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الأشقاء المعاقون عقلياً وذوي التوحد في الدرجة الكلية للتعاطف الوجداني لصالح ذوى التوحد.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الأشقاء المعاقون عقلياً وذوي فرط الحركة في الدرجة الكلية للتعاطف الوجداني لصالح المعاقين عقليا.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين الأشقاء ذوى فرط الحركة وذوي التوحد في الدرجة الكلية للتعاطف الوجداني لصالح ذوى التوحد.

تتفق نتيجة الفرض الخامس مع نتائج دراسة أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) ، و محمد أحمد جاد (٢٠١٧) ،هبة الطيب أحمد (٢٠١٨) ، Muthia &Duma(2020) حيث تناولت تلك الدراسات مفهوم التعاطف وأنواعه لدى فئات من ذوى الاحتياجات الخاصة وأشقاؤهم .

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من الأخوة العاديين فى التعاطف الوجدانى تجاه أشقاؤهم من ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء أن التعاطف يرتبط بشكل كبير بالألم والمعاناة التى يشعر بها الشخص تجاه المتعاطف معه وإدراكه بآلامه وأوجه القصور لديه ومدى حاجته للمساعده ، وبالتالى فأخوة ذوى الاحتياجات الخاصة من الذكور والإناث يعيشون معاناة أشقاءهم واحتياجاتهم الاجتماعية ، الانفعالية ، التربوية ويشعرون أيضا بالتأثير السلبي لوجود طفل معاق داخل الأسرة سواء كان هذا التأثير على الأب والأم أو على الأخوة العاديين أيضا ، ولكن تختلف نتيجة الفرض الخامس للبحث مع نتيجة دراسة Yaouguo,etal.,(2012) ، أحمد محمد عزازى (٢٠٢٠) والتى أشارت كل منهما إلى أن مستوى التعاطف لدى الإناث من أخوة ذوى الاحتياجات الخاصة أعلى من مستوى التعاطف لدى الذكور .

وكذلك أظهرت نتائج الفرض الخامس عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة فى بعدى الاهتمام الوجدانى والمشاركة الاجتماعية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Emily,etal., 2017) حيث توفر العلاقات بين الأخوة تفاعلا جديرا بالاعتبار مع قضاء الأخوة كثيرا من الوقت معا وتستمر تلك العلاقات بين الأخوة فى إتاحة الفرصة لتعلم العديد من المهارات الاجتماعية المهمة مثل التفاهم ، اللعب ، وهذا يجعل هناك نوعا من التقارب والاهتمام والمشاركة بين الأخوة بعضهم البعض .

كما أظهرت نتائج الفرض الخامس وجود فروقا دالة إحصائيا لصالح أشقاء الأطفال المعاقون ذهنيا فى بعد الشعور بالمعاناة ، ويمكن تفسير ذلك نتيجة لأن المعاقين ذهنيا هم من الفئات التى يبدوا عليها مظاهرالإعاقة بصورة واضحة سواء فى الناحية الجسمية أو العقلية كما فى حالات الداون على سبيل المثال ، بينما حالات التوحد وفرط الحركة لا يبدو عليها أية مظاهر قصور جسمية بل يتمتع الطفل بنمو جسمى وعقلي أقرب إلى العادية الأمر الذى يجعلها تمر بمعدلات نمو أفضل من حالات الإعاقة الذهنية (عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٤ ، ٢٠-٢٨) ، وبالتالى لا يشعر الطفل العادى بالاختلاف الملحوظ عن شقيقه التوحدى أو ذوى فرط الحركة

إلا فى الجانب السلوكى أو الاجتماعى على عكس أخوة المعاقين ذهنيا الذين يشعرون بالشفقة تجاه أشقاءهم نتيجة القصور الجسمى والعقلي الذى يعانون منه

اختبار صحة الفرض السادس: وينص على: توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في السلوك الإيثاري ترجع إلى عاملي: النوع، وطبيعة إعاقة الأشقاء.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية التوزيع من خلال إيجاد قيم كل من: معاملي: الالتواء، والتفرطح والخطأ المعياري لكل منهما، والجدول (٢٢) يوضح ذلك على النحو التالى

جدول (٢٢) إيجاد قيم كل من: معاملي: الالتواء، والتفرطح والخطأ المعياري لكل منهما لدرجات المفحوصين على مقياس السلوك الإيثاري كمؤشرات على اعتدالية التوزيع (ن=٨٥)

المتغير	ع	الالتواء	الخطأ المعياري للالتواء	التفرطح	الخطأ المعياري للتفرطح
السلوك الإيثاري	٥.٨٣٧	-٠.٣٥٦	٠.٢٦١	٠.٧٥٦	٠.٥١٧

يتضح من جدول (٢٢) أن قيمة الالتواء، والتفرطح أقل من ضعف الخطأ المعياري لكل منهما، مما يعد مؤشرًا على اعتدالية التوزيع ،وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في السلوك الإيثاري والتي تعزي إلى عامل النوع، والجدول (٢٣) يوضح ذلك كما يلي

جدول (٢٣) نتائج استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في السلوك الإيثاري والتي تعزي إلى عامل النوع (ن=٨٥)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	قيمة (ت)	p. value	مستوى الدلالة
السلوك الإيثاري	الذكور	٣٩	٥١.٨٧١	٧.٠٤٦	١٧.٠٢٥	٨.٠١	٠.٠١	غير دالة
	الإناث	٤٦	٥٢.٨٩١	٤.٦٠٥				

ومن الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في السلوك الإيثاري تعزي إلى عامل النوع لصالح الإناث ،وللتعرف على دلالة الفروق بين أشقاء

ذوى الاحتياجات الخاصة في السلوك الإيثاري والتي تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء (ذوى إعاقة التوحد، وذوى الإعاقة الذهنية، وذوي فرط الحركة)، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA، والجدول (٢٤) يوضح ذلك على النحو التالي

جدول (٢٤) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للتعرف على دلالة الفروق بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في السلوك الإيثاري والتي تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاء (ن=٨٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	التباين	قيمة ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	٢٧٠.٥٨٦	٢	١٣٥.٢٩٣	٤.٢٨٠	0.05
داخل المجموعات	٢٥٩٢.١٦٧	٨٢	٣١.٦١٢		
الخطأ	٢٨٦٢.٧٥٣	٨٤			

ومن جدول (٢٤) يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة في السلوك الإيثاري والتي تعزي إلى طبيعة إعاقة الأشقاءوللتعرف على اتجاه تلك الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه Scheffe، والجدول (٢٥) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٢٥) نتائج استخدام اختبار شيفيه Scheffe للتعرف على اتجاه الفروق في السلوك الإيثاري تبعًا لمتغير طبيعة إعاقة الأشقاء (ن=٨٥)

المجموعات والمتوسطات	التوحد	المعاقون ذهنياً	ذوى فرط الحركة
التوحد ٥٣.٩٧٤	------	٤.٠٨٥**	١.١٣٢
المعاقون ذهنياً ٤٩.٨٨٩		-----	٢.٩٥٣*
ذوى فرط الحركة ٥٢.٨٤٢			-----

ومن الجدول (٢٥) يتضح الآتي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين أشقاء المعاقين عقلياً وذوى التوحد في السلوك الإيثاري لصالح ذوى التوحد.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين أشقاء المعاقون عقلياً وذوي فرط الحركة في السلوك الإيثاري لصالح ذوى فرط الحركة.

تتفق نتيجة الفرض السادس مع نتائج دراسة مروة عبد الحميد توفيق (٢٠١٨) ، سحر عبد الغنى عبود (٢٠١٨) ، ويمكن تفسير الفروق بين الذكور والإناث من الأخوة العاديين فيما يتعلق بالسلوك الإيثارى لصالح الإناث فى ضوء أن الإناث دائما لديهن ميل لتقديم المساعدة وإظهار الروح الإيثارية والتضحية ، والميل لأن يكن أكثر فعالية وحنواً وتقديم المساندة أكثر من الذكور الذين يكون لديهم الميل للواقعية والجانب العملى السلوكى فى التعامل مع الآخرين ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق فى السلوك الإيثارى بين أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة ترجع لنوع الإعاقة للشقيق لصالح أشقاء حالات فرط الحركة والتوحد ويتفق ذلك مع نتائج دراسة صفاء رفيق قراقيش (٢٠١٧) ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن الأخوة العاديين يمتلكون مجموعة من المشاعر تجاه أشقائهم تتمثل فى الحب ، الكره ، الولاء ، الانتماء ، كما تعد نظرة المجتمع السلبية لذوى الاحتياجات الخاصة خاصة من يبدو عليهم مظاهر الإعاقة بصورة واضحة كما فى حالة المعاقون ذهنيا تؤثر بشكل مباشر على مشاعر الأخوة وسلوكياتهم تجاه أشقاؤهم المعاقون ، فكلما كانت المشاعر سلبية كلما ازدادت صعوبة تقبل الأخوة لأشقائهم ، وعلى الجانب الآخر كما أشرنا فى الفرض السابق أن حالات التوحد وفرط الحركة لا يبدو عليهم أية ملامح خارجية للإعاقة فى غالبية الحالات وبالتالى يؤدى ذلك إلى زيادة درجة تقبل أشقاؤهم لهم ورغبتهم فى مشاركتهم المواقف المختلفة ومن ثم نمو بعض السلوكيات الإيجابية فيما بينهم ومنها الإيثار.

<u>اختبار صحة الفرض السابع</u>: وينص على: يمكن التوصل إلى نموذج للعلاقات السببية بين كل من: أبعاد التعاطف الوجداني(الاهتمام الاجتماعي، والمشاركة الايجابية، والشعور بالمعاناة) وأبعاد الشعور بالمسئولية:(الفهم، والاهتمام ، والتفاعل) والسلوك الإيثاري لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معادلة النمذجة البنائية باستخدام برنامج (AMOS 23)، وقد أسفر هذا الإجراء عن نموذج مطابق للبيانات المفترضة، على النحو التالي:

- بلغت قيمة كا٢ = ٢.٠٥٧ بدرجات حرية= ٣ ومستوى دلالة ٠.٢١٧، أي أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً، مما يشِير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات (عزت حسن، ٢٠٠٨: ٢٧٢- ٢٧٣).

ويوضح الجدول (٢٦) مؤشرات جودة التطابق للنموذج المفترض على النحو التالي:

جدول (٢٦) مؤشرات جودة المطابقة لبيانات النموذج المفترض لدى أشقاء ذوي الاحتياجات الخاصة (ن= ٨٥)

المؤشر	القيمة	المؤشر	القيمة
كا^2 (x^2)	٢.٠٥٧	NFI	٠.٤٤١
درجة الحرية (df)	٣	PGFI	٠.٣٩٠
مستوى الدلالة Sig	٠.٢١٧	AGFI	٠.٨١٢
RFI	٠.٠٩٨	GFI	٠.٩٢٠
IFI	٠.٥٦٦	CACI	١٢٥.٩٤
CFI	٠.٤٠٣	AIC	٤٢
PNFI	٠.٢٢٥	ECVI	٠.٨٧٣
NNFI	٠.١٧٣	RMR	٠.٠٥٣
RMSEA	٠.٠٦		

ومن الجدول (٢٦) وفى ضوء مطابقة النموذج المفترض للبيانات بشكل جيد، فانه يمكن قبول هذا النموذج، والشكل التالى يوضح ذلك :

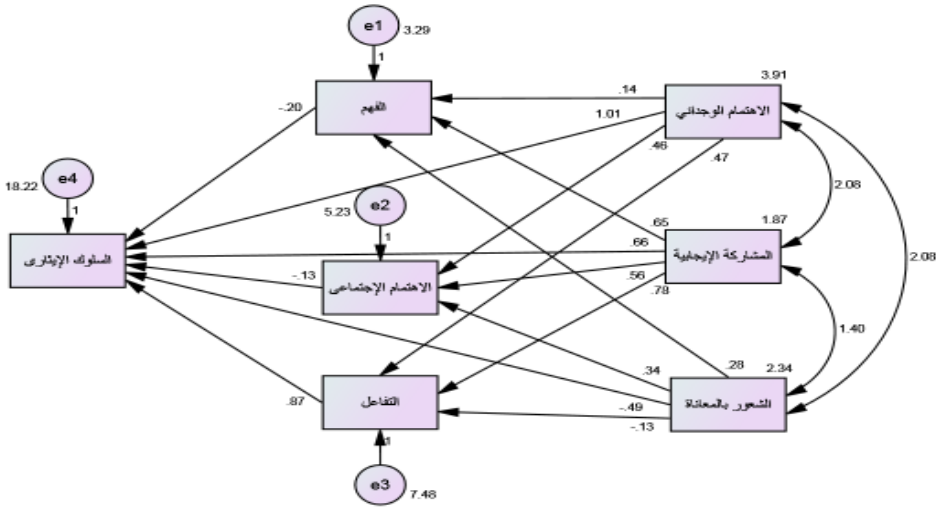

شكل (١) المسار التخطيطي لنموذج المعادلة البنائية الافتراضي لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة بعد حساب البارامترات

ومن الشكل (١) يتضح أن الشعور بالمسئولية بأبعادها المختلفة يُمثل متغيراً وسيطاً جزئياً بين كل من التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة، والسلوك الإيثاري، ويوضح الجدول (٢٧) قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة في السلوك الإيثاري من خلال الشعور بالمسئولية الاجتماعية كمتغير وسيط على النحو التالي:

جدول (٢٧) قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتعاطف الوجداني في السلوك الإيثاري من خلال الشعور بالمسئولية كمتغير وسيط (ن= ٨٥)

شكل العلاقة السببية			قيمة التأثير المباشر	قيمة التأثير غير المباشر
الاهتمام الوجداني	←	الفهم	٠.١١٧	صفر
الاهتمام الوجداني	←	الاهتمام	٠.٢٩٨	صفر
الاهتمام الوجداني	←	التفاعل	٠.٢٨٥	صفر
الاهتمام الوجداني	←	السلوك الإيثاري	٠.٠.٣٣٨	٠.١٠٨
المشاركة الإيجابية	←	الفهم	٠.٣٨١	صفر
المشاركة الإيجابية	←	الاهتمام	٠.٢٥٣	صفر
المشاركة الإيجابية	←	التفاعل	٠.٣٢٩	صفر
المشاركة الإيجابية	←	السلوك الإيثاري	٠.١٥٣	٠.١١١
الشعور بالمعاناة	←	الفهم	٠.١٨٧	صفر

شكل العلاقة السببية	قيمة التأثير المباشر	قيمة التأثير غير المباشر
الشعور بالمعاناة ← الاهتمام	٠.١٧٢	صفر
الشعور بالمعاناة ← التفاعل	-٠.٠٥٩	صفر
الشعور بالمعاناة ← السلوك الإيثاري	-٠.١٢٧	-٠.٠٥٤
الفهم ← السلوك الإيثاري	-٠.٠٧٧	صفر
الاهتمام ← السلوك الإيثاري	-٠.٠٦٥	صفر
التفاعل ← السلوك الإيثاري	٠.٤٧٨	صفر

ومن الجدول (٢٧) يمكن الإشارة إلى ما يلى:

أولاً: دور الفهم كمتغير وسيط بين التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة كمتغيرات مستقلة والسلوك الإيثاري كمتغير تابع:

دور الفهم كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين الاهتمام الوجداني والسلوك الإيثاري قيمة التأثير المباشر للاهتمام الوجداني في السلوك الإيثاري (٠.٣٣٨) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (٠.١٠٨)، وقيمة تأثير الاهتمام الوجداني في السلوك الإيثاري من خلال الفهم كمتغير وسيط (٠.١١٧- ٠.٠٧٧) تساوي (٠.٠٠٤) وهي قيمة أقل من قيمة التأثير المباشر؛ ومن ثم يمكن القول أن الفهم يُمثل متغير مُعدل للعلاقة ووسيط جزئي moderated & mediation في مسار العلاقة بين الاهتمام الوجداني والسلوك الإيثاري.

دور الفهم كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين المشاركة الإيجابية والسلوك الإيثارى قيمة التأثير المباشر للمشاركة الإيجابية في السلوك الإيثاري (٠.١٥٣) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (٠.١١١) ، وقيمة تأثير المشاركة الوجدانية في السلوك الإيثاري من خلال الفهم كمتغير وسيط (٠.٣٨١- ٠.٠٧٧) تساوي (٠.٣٠٤) وهي قيمة أكبر من قيمة التأثير المباشر؛ ومن ثم يمكن القول أن الفهم يُمثل متغير وسيط ومعدل mediated moderation لمسار العلاقة بين المشاركة الوجدانية والسلوك الإيثاري.

دور الفهم كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين الشعور بالمعاناة والسلوك الإيثاري قيمة التأثير المباشر للشعور بالمعاناة في السلوك الإيثاري (-٠.١٢٧) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (-٠.٠٥٤) ، وقيمة تأثير الشعور بالمعاناة في السلوك الإيثاري من خلال الفهم كمتغير وسيط (٠.١٨٧- ٠.٠٧٧) تساوي (٠.١١) وهي قيمة أكبر من قيمة التأثير المباشر؛

ومن ثم يمكن القول أن الفهم يُمثل متغير وسيط ومعدل mediated moderation لمسار العلاقة بين الشعور بالمعاناة والسلوك الإيثاري.

ثانياُ: دور الاهتمام كمتغير وسيط بين التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة كمتغيرات مستقلة والسلوك الإيثاري كمتغير تابع:

دور الاهتمام كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين الاهتمام الوجداني والسلوك الإيثاري بلغت قيمة التأثير المباشر للاهتمام الوجداني في السلوك الإيثارى(٠.٣٣٨) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (٠.١٠٨) ، وقيمة تأثير الاهتمام الوجداني في السلوك الإيثاري من خلال الاهتمام الاجتماعي كمتغير وسيط (٠.١١٧- ٠.٠٦٥) تساوي (٠.٠٥٢) وهي قيمة أقل من قيمة التأثير المباشر؛ ومن ثم يمكن القول أن الاهتمام يُمثل متغير مُعدل للعلاقة ووسيط جزئي ومعدل للعلاقة moderated mediation في مسار العلاقة بين الاهتمام الوجداني والسلوك الإيثاري.

دور الاهتمام كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين المشاركة الإيجابية والسلوك الإيثاري قيمة التأثير المباشر للمشاركة الإيجابية في السلوك الإيثاري (٠.١٥٣) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (٠.١١١) و قيمة تأثير المشاركة الوجدانية في السلوك الإيثاري من خلال الاهتمام كمتغير وسيط (٠.٣٨١- ٠.٠٦٥) تساوي (٠.٣١٦) وهي قيمة أكبر من قيمة التأثير المباشر؛ ومن ثم يمكن القول أن الاهتمام يُمثل متغير وسيط ومعدل mediated moderation لمسار العلاقة بين المشاركة الوجدانية والسلوك الإيثاري.

دور الاهتمام كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين الشعور بالمعاناة والسلوك الإيثاري:قيمة التأثير المباشر للشعور بالمعاناة في السلوك الإيثاري (-٠.١٢٧) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (-٠.٠٥٤) ، قيمة تأثير الشعور بالمعاناة في السلوك الإيثاري من خلال الاهتمام كمتغير وسيط (٠.١٨٧- ٠.٠٦٥) تساوي (٠.١٢٢) وهي قيمة أكبر من قيمة التأثير المباشر؛ ومن ثم يمكن القول أن الاهتمام يُمثل متغير وسيط ومعدل mediated moderation لمسار العلاقة بين الشعور بالمعاناة والسلوك الإيثاري.

ثالثاً: دور التفاعل كمتغير وسيط بين التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة كمتغيرات مستقلة والسلوك الإيثاري كمتغير تابع:

دور التفاعل كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين الاهتمام الوجداني والسلوك الإيثاري:قيمة التأثير المباشر للاهتمام الوجداني في السلوك الإيثاري (٠.٣٣٨) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (٠.١٠٨) ، وقيمة تأثير الاهتمام الوجداني في السلوك الإيثاري من خلال التفاعل الاجتماعي كمتغير وسيط (٠.١١٧+ ٠.٤٧٨) تساوي (٠.٥٥٩) وهي قيمة أكبر من قيمة التأثير المباشر؛ ومن ثم يمكن القول أن التفاعل الاجتماعي يُمثل متغير وسيط جزئي ومعدل للعلاقة mediated moderationفي مسار العلاقة بين الاهتمام الوجداني والسلوك الإيثاري.

دور التفاعل كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين المشاركة الإيجابية والسلوك الإيثاري: قيمة التأثير المباشر للمشاركة الإيجابية في السلوك الإيثاري (٠.١٥٣) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (٠.١١١) ، وقيمة تأثير المشاركة الوجدانية في السلوك الإيثاري من خلال التفاعل الاجتماعي كمتغير وسيط (٠.٣٨١+ ٠.٤٧٨) تساوي (٠.٨٥٩) وهي قيمة أكبر من قيمة التأثير المباشر؛ ومن ثم يمكن القول أن التفاعل الاجتماعي يُمثل متغير وسيط جزئي ومعدل mediated moderation لمسار العلاقة بين المشاركة الوجدانية والسلوك الإيثاري.

دور التفاعل كمتغير وسيط في مسار العلاقة بين الشعور بالمعاناة والسلوك الإيثاري قيمة التأثير المباشر للشعور بالمعاناة في السلوك الإيثاري (-٠.١٢٧) وهى قيمة أكبر من التأثير غير المباشر (-٠.٠٥٤) ، وقيمة تأثير الشعور بالمعاناة في السلوك الإيثاري من خلال التفاعل الاجتماعي كمتغير وسيط (٠.١٨٧+ ٠.٤٧٨) تساوي (٠.٦٦٥) وهي قيمة أكبر من قيمة التأثير المباشر؛ ومن ثم يمكن القول أن التفاعل الاجتماعي يُمثل متغير وسيط جزئي ومعدل mediated moderation لمسار العلاقة بين الشعور بالمعاناة والسلوك الإيثاري.

ومن خلال العرض السابق للنتائج المتحصل عليها يمكن القول:

أن الشعور بالمسئولية ببعديها: الاهتمام ، والتفاعل يمثلان متغيرين وسيطين في مسار العلاقة بين التعاطف الوجداني بأبعاده المختلفة كمتغيرات مستقلة والسلوك الإيثاري كمتغير تابع , كما يمكن الإشارة إلى أن الدورين الأساسيين للفهم كمتغير معدل للعلاقة ووسيط moderated mediationبين الاهتمام الوجداني والسلوك الإيثاري، وإلى الدور الوسيط للتفاعل الاجتماعي بين التعاطف الوجداني ببعدية: المشاركة الإيجابية، والشعور بالمعاناة كمتغيرين مستقلين والسلوك الإيثاري كمتغير تابع.

وبناء على نتائج الفرض السابع يمكن النظر إلى بعدى الشعور بالمسئولية (الاهتمام ، التفاعل) كمتغيرين وسيطين فى العلاقة بين التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن تفسير ذلك من خلال الدور الذى يقوم به كلا من الاهتمام والتفاعل حيث يؤدى الاهتمام إلى حرص الأخوة على التعرف على مشاكل أشقائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة والارتباط العاطفى معهم ، والتعرف على احتياجاتهم ، وتقديم يد العون لهم فى المواقف الحرجة ، وإيثارهم على ذاتهم ، كذلك يؤدى التفاعل إلى رغبة الأخوة فى مشاركة أشقاءهم فى الأنشطة الاجتماعية التى تقربهم من بعضهم البعض ، وترى سهام عبد الغفار(٢٠١٤) أن الشعور بالمسئولية يجعل الفرد أكثر تعاطفا وتفاعلا مع الآخرين وأكثر رغبة لبذل الجهد والعطاء ، كما يمكن تفسير نتيجة الفرض السابع فى ضوء أن الأخوة الذين يتميزون بالشعور بالمسئولية تجاه أشقاؤهم يميلون عادة إلى مساعدتهم والتعاطف معهم ويؤثرونهم على أنفسهم بغض النظر عن انتظار التعويض أو المكافأه

توصيات البحث

فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج ، وفى ضوء تأصيل مفاهيم البحث نظرياً والمتمثلة فى الشعور بالمسئولية ، التعاطف الوجدانى ، والسلوك الإيثارى يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

- أشارت النتائج أن الشعور بالمسئولية يلعب دوراً هاماً فى تدعيم التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة ومن ثم يتطلب ذلك زيادة البحث لإثراء مفهوم الشعور بالمسئولية لأشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة
- ضرورة الاهتمام بتقديم برامج الإرشاد الأسري التى تشمل الأخوة على وجه التحديد لتعزيز أنماط التفاعلات الإيجابية مع أشقاءهم ذوى الاحتياجات الخاصة
- ضرورة التركيز على مزيد من البحوث والدراسات التى تتناول أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة وتأثير إعاقة أخوتهم عليهم وعلى تفاعلاتهم وتكيفهم الاجتماعى .

البحوث المقترحة

- إجراء دراسات تجريبية لتنمية مفهوم التعاطف بأنواعه الوجدانى ، المعرفي ، الاجتماعى لدى الأخوة والتحقق من فعاليتها فى خفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى أشقاؤهم من ذوى الاحتياجات الخاصة

- إعداد برامج إرشادية لخفض حدة بعض المشكلات التى يعانى منها أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

- إعداد برامج قائمة على التدخل المبكر لتنمية كل من التعاطف الوجدانى والسلوك الإيثارى لدى أشقاء ذوى الاحتياجات الخاصة

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم الشافعى إبراهيم (٢٠٠٤) . علاقة المسئولية الاجتماعية بالحكم الخلقى وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين فى المملكة العربية السعودية . **المجلة التربوية** . ع ٧١ . ١١٥ : ١٥٧
- احلام حسن محمود و سحر الشوربجي (٢٠١٢) . الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين فى مسقط والإسكندرية دراسة عبر ثقافية . **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا** . مج ٣ . ع ٦ . ١٩ : ٩٢
- أحمد رزق الصرفى (٢٠١٥) . المسؤولية مفهومها – طبيعتها – الفردية والاجتماعية وفق المنظور الإسلامى . **مجلة القيم** . جامعة القصيم للعلوم الإنسانية والتطبيقية . ع ٣ . ٣٤٥ : ٣٨٥.
- أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) . التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال . **مجلة كلية التربية** . جامعة الزقازيق . ع ٤٥ . ص ص ٣٥ – ٨٠
- أحمد محمد عاطف عزازى (٢٠٢٠) . التوافق النفسي والاجتماعى ونوعية الحياة الأسرية لدى أشقاء الأطفال ذوى اضطراب التوحد . **مجلة كلية التربية** . جامعة بنها . مج ٣١. ع ١٢١ . ص ص ٣٠٦- ٣٥٢.
- أسامة ربيع (٢٠٠٧). **التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS**. القاهرة: المكتبة الاكاديمية

- أشرف محمد شريت (٢٠٠٣) . برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة . **دراسات عربية فى علم النفس** . مج ٢ . ع ٣ .ص ص ٩٥ : ١٤٦
- أفراح أحمد نجف المندلاوى (٢٠١١) . المسئولية الاجتماعية لأطفال الرياض الحكومية والأهلية دراسة مقارنة . **ماجستير** . غير منشور . كلية التربية للبنات . جامعة بغداد .
- أنس محمد شحادة وصباح مصطفى السقا (٢٠١٨) . التعاطف الوجدانى وعلاقته بالرضا المهنى لدى المرشيدين النفسيين فى مدارس محافظة دمشق الرسمية . **المجلة التربوية** . جامعة الكويت . مج ٣٣ . ع ١٢٩ . ص ص ١٣٣: ١٨٢
- إيمان محمد أبو ضيف (٢٠٠٥) . برنامج إرشادى فى تنمية السلوك الإيثارى لدى الأطفال . **مجلة الثقافة والتنمية** . السنة السادسة . ع ١٣ .ص ص ٣٦ : ٦٨
- أيمن غريب قطب ناصر (٢٠١٠) . الإيثار والأنانية والتعاطف الوجدانى والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمى الأزهر . **المؤتمر السنوى الخامس عشر بعنوان " الإرشاد الأسرى وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة "** . مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس . ص ص ١٧١ : ٢٢٠
- بلقيس بنت إسماعيل داغستانى (٢٠١١) . أثر استخدام السيكودراما فى تنمية السلوك الإيثارى لدى أطفال الروضة . **مجلة كلية التربية** . جامعة الأزهر . ع ١٤٥ . الجزء الأول .ص ص ٣٢٧ : ٣٦٢
- جميل محمد قاسم (٢٠٠٨) . فعالية برنامج ارشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . **ماجستير** . غير منشور . كلية التربية . الجامعة الإسلامية : غزة.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠) . **علم النفس الاجتماعى** . ط ٦ . عالم الكتب: القاهرة
- حنان طالب (٢٠١٥) . . الذكاء الوجدانى لدى الأخصائيين النفسانيين . **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** . ع ٢١ . ص ص ١١٣ : ١٢٧

- خولة عبد الوهاب القيسي وأسماء عباس عزيز الدليمي (٢٠١٥) تطور المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال دراسة ميدانية . **مجلة الباحث** . مج ١٥ . ص ص٧٣ : ٩٤
- دانيال جولمان (٢٠٠٠) . **الذكاء العاطفى** . ترجمة . ليلى الجبالي . مراجعة . محمد يونس . القاهرة : عالم المعرفة
- دخيل بن عبد الله الدخيل الله(٢٠٠٧) . **التعاطف المفهوم – القياس** . الهيئة المصرية العامة للكتاب . السنة العشرون . ع (٧٤-٧٥) . ص ص ٢١٠ : ٢٣٩
- رشا عبد العزيز موسى (٢٠١٢) . **الذكاء الوجدانى وتنميته فى مرحلتى الطفولة والمراهقة** . عالم الكتب : القاهرة
- رضا محمد توفيق محمد على (٢٠٠٨) . فعالية برنامج تدريبي فى مكونات الذكاء الوجدانى لدى معلمى التاريخ وأثره على تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** . كلية التربية . جامعة عين شمس . ع ١٧ . ص ص ٤٥- ٨٥
- رياض نايل العاسمى (٢٠١٣) . **دليل مقياس التعاطف** . دمشق : مكتبة العائدى .
- زينب أبو سريع حسن وشذا أحمد إمام (٢٠١٧) . فاعلية برنامج قائم على اللعب فى تنمية بعض مهارات عمليات العلم والميول العلمية لدى طفل الروضة وأثره على السلوك الإيثارى لديهم . **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية** . جامعة عين شمس . مج ٤١ . العدد الأول . ص ص١٦٧ : ٢٥٦
- سحر عبد الغنى عبود (٢٠١٨) . برنامج إنتقائي تكاملى لتنمية السلوك الإيثارى وأثره على تنمية الأمن النفسي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي . **مجلة الإرشاد النفسي** . جامعة عين شمس . ع ٥٣ . ص ص ١: ٩١
- سعد زغلول بشير (٢٠٠٣). **دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)**. العراق, بغداد : منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.

- سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢)، **معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS**، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سهام عبد الغفار عليوه (٢٠١٤) . المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهنى والرضا عن الحياة لدى معلمى التربية الخاصة . **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية** . كلية التربية . جامعة دمنهور . مج ٦ . العدد الأول . ص ص ٦٧ : ١٤٤
- صفاء الأعسر و علاء الدين كفافى (٢٠٠٠) . **الذكاء الوجدانى** . دار قباء للنشر والتوزيع : القاهرة
- صفاء رفيق قراقيش (٢٠١٧) . علاقة الأشقاء بإخوتهم ذوى اضطراب التوحد وأثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة . **مجلة التربية الخاصة** . كلية علوم الإعاقة والتأهيل . جامعة الزقازيق . ع ٢١ . ١٧١ : ٢١٤
- صفوت أحمد فرج (١٩٩١). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**. ط (٢), القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي. صلاح مراد (٢٠١١). **الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- طارق عبد الرؤف وربيع عبد الرؤف (٢٠٠٨) . **ذوى الاحتياجات الخاصة** . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤) . **الإعاقات العقلية** . القاهرة : دار الرشاد .
- عبد العزيز السيد الشخص و شيرين جاد الله بطرس و محمد عبده حسنى (٢٠١٧) . برنامج مقترح باستخدام أنشطة اللعب لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين وأشقاءهم التوحديين . **مجلة الإرشاد النفسي** . ع ٥٢ . ص ص٣٩٩ : ٤٩٢

- كلثوم عبد عون ردام (٢٠١٨) . المسئولية الاجتماعية لدى معلمات رياض الأطفال الأهلية والحكومية دراسة مقارنة . **مجلة كلية التربية للبنات** . مج ٢٩ . ع ٣ . ٢٥٥٧ : ٢٥٦٩
- مجدى محمد الشحات و خالد عوض البلاح (٢٠١٢) . السلوك الإيثارى وعلاقته بالذكاء الوجدانى والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة . **مجلة العلوم التربوية والنفسية.** جامعة القصيم . العدد الأول . مج ٦ . ص ص١: ٦٨
- محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١١) . **التعلم الاجتماعى الوجدانى الطريق لتحقيق جودة الحياة** . دار الكتاب الحديث : القاهرة .
- محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٢) . **مقياس السلوك الإيثارى للأطفال** . القاهرة : دار الكتاب الحديث
- محمد أحمد حماد (٢٠١٧) . نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجدانى كمنبأت للعدوان الاستباقى وعدوان رد الفعل لدى الأطفال المعاقين سمعيا والعاديين . **مجلة العلوم التربوية والنفسية** . مركز النشر العلمى . جامعة البحرين . مج ١٨ . ع ٤ . ٦٥٢ : ٦٧٢
- محمد أنور فراج و هويده حنفى محمود (٢٠٠٤) . دافعية الانجاز والسلوك الإيثارى وقابلية التعاطف لدى المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين من طلاب الجامعة . **مجلة التربية المعاصرة** . مج ٢١ . ع ٢٦ . ص ص ٤-٦٥
- محمود سعيد الخولى (٢٠١١) . **الذكاء الوجدانى مابين النشأة والتطبيق** . منشأة المعارف : الإسكندرية
- مروة عبد الحميد أحمد توفيق (٢٠١٨) . فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجدانى فى تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيا دراسة سيكومترية كلينيكية . **مجلة البحث العلمى فى التربية** . كلية البنات جامعة عين شمس . ع ١٩ . ج ٩ . ص ص٣٦٣ : ٣٨٩

- نها محمود أحمد عرندس (٢٠١٣) . فاعلية استخداد مسرح الطفل فى تنمية السلوك الإيثارى لدى الأطفال المعاقين سمعيا . **مجلة القراءة والمعرفة** . كلية التربية . جامعة عين شمس . ع ١٤٦ .ص ص ٢٩ : ٥٠
- نورا طارق السهيلى (٢٠٠٩) . المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية . **ماجستير** . غير منشور . كلية التربية : جامعة بغداد
- هبة الطيب يوسف أحمد و الرشيد إسماعيل الطاهر النيلي (٢٠١٨) . الضغوط النفسية لدى أشقاء الأطفال التوحديين عينة من مراكز التوحد فى ولاية الخرطوم محافظة مسقط . **مجلة الدراسات العليا** . جامعة النيلين . مج ١٢ . ع ٤٦ . ص ص٢٢٩ : ٢٤٣
- هبة الله السيد خاطر محمد خاطر (٢٠٠٧) . المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالفعالية الذاتية ووجهة الضبط والمشاركة السياسية لدى المرأة العاملة . **ماجستير** . غير منشور . كلية الآداب : جامعة المنصورة
- هدى شعبان محمد وحمدى شاكر محمود (٢٠١٥). العدوان الاستباقي وعدوان رد الفعل وعلاقتهما بالتعاطف الوجدانى والمعرفي لدى المعاقين سمعيا . **مجلة كلية التربية** . جامعة أسيوط . مج٣١ . ع ٣ . ص ص ١٥١ : ١٩٦

المراجع الأجنبية

- Amy Datyner ,Eva ,R. Kimonis ,Elizabeth Hunt &K athleen Armstrong(2016). Using a Novel Emotional Skills Module to Enhancce Empathic Responding for a Child with Limited Prosocial Emotions ,**Clinical Case Studies**, V 15,No 1,PP 35-52
- Benjamin M.P Cuff ,Sarah J.Brown ,Laura Taylor ,& Doug Las(2016). Empathy Areview of the Concept ,**Emotion Review** ,V8,No 2 .PP 144- 153
- Brouzos ,A ., Vassilopoulous ,S., & Stassi ,C.,(2017). Aspycho Educational group Intervention in Sibiling of Children with Autism .**Reasearch in Autism Specturm Disorders** .V2.No 4.PP 583- 600

- Carolyn M Shivers ,Casey Mc Gregor & Ashlea Hoough (2017). Self- Reported Strees among Adolescent Siblings of Individuals with Autism ,**Spectrum Disorders and Down Syndrom** .V 11 .No 1. PP471- 483
- Carolyn M. Shivers .,Jeffery B. Jackson & Casey M. Mc Gregor(2019). Functioning Among Typically Developing Sibiling of Individuals with Autism Spectrum Disorders : AMeta-Analysis. **Clinical Child and Family Psychology Review** . V 22 .PP 172- 196
- Clara Morgan(2017).**Corporate Social Responsibility and the Three section in Asia** ,New Yourk.Routiedge
- Decety ,J.,Cowell,J.M.,Lee ,K ,Mahasneh, R.,Malcoim S., & Selcuk.,B (2015).The Negative Association between Religiousness and Childrens Alturism across the World,**Curr Biol**. V 25.p p2951-2955
- Dectey .J & Michal Skak.J(2010). Neuro Developmental Changes in the Circuits underlying Empathy and Sympathy form Childhood to Adult ,**Developmental Science** ,V 13 ,No 6 ,PP 886-889
- Emily A Jones. , Theresa Faian Jennifer. ,Stewart Nicola Neinl., Susan Mcltugh & Daniel M Fienup (2020). Randomizer Controlled Trial of aSbiling Support group : Mental Health Outcomes for Siblings of Children with Autism ,**Autism** . V12.PP1-14
- Emily Timmer ,skye Mc Donald ,Ja Cqueline & Ann Rushby(2017).Not Knowing what I Feel ,Emotional Empathy in Autism ,**Spectrum Disorder** ,V21,No 4,PP 450-457
- Felix warneken & Michael Tomasello (2004). Varieties of Altruism In Children .**Trends In Cognitive Science** .V 13 . No 9 .PP 396- 403
- Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London :SAGE Publications Ltd.
- Griffith ,G., Hasting ,R.,& Petalas ,M(2014). Brief Report : Fathers and Mothers Rating of Behavioral and Emotional Probhems in Sibiling of Children with Autism Spectrum Disorders ,**Journal of Autism and Developmental Disorders** ,V 44 .No 5 .PP 1230 – 1235

- Jeans Decety , Kimberly Meidenbauer & Jason Cowell(2018). The Develomental of Cognitive Empathy In Preschool Children : abehavioral Neuroscience Investigation ,**Developmental science** . V 21 .No 3 .PP 1-12
- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of Teacher Education Journal**, (19) 3, PP1-6
- Jones E.A(2015).A Community Support Program for Children with Autism and Their Typically Developing Siblings: Initial Investigation .**Journal of Intellectual Disabilities** .V 19 .No 2 .PP 159- 177
- Julie Longard ., Jess Cabrein ,Lonnie Zwaigenbam & Eric Duku(2017). Early Expressive and Receptive Language Trajectories in High – Risk Infant Siblings of Children with Autism Specturum Disorders .**Autism and Developmental Language Impairments** . V2 .PP -11
- Julie Poehlmann Tynan , Abrab Vigna,Lind say A., Emily D. Gersteir ,C Ynthia Burnson & Mathewy Zabransky(2016). Apilot Study of Contemplative Practices with Econom ically Disadvantaged Preschoolers :Children Empathic and Self Regulatory Behaviors ,**Mindfulness**,V7 ,PP 46- 58
- Martell ,L.,Teasley & Lucinda Nevarez(2016).A Wareness Prevention and Intervention for Elementary school Bullying the Need for Social Responsibility ,**Children & school**. V 38 .No 2.PP 69- 76
- Megan Murrin .,Janna beffel & Amy Nuttall(2020) . The Moderating Role of Self – Disclosure Among typically Developing siblings of Individuals with Autism specturum Disorders . Journal of Child and Family Studies ,V 29 .No 12.PP2355 – 2363
- Mosleh S. Kareem & Siwan K. Ali(2014). Quality of Life for Parents with Children who have Autism ,**The Arab Journal of Psychiatry**. V 25 .No 2 . PP 131- 137
- Mustafa Kale & Ayperi Dikici (2020) . The Participation of Children in Caregiving of their Sibling with Special needs and Peer

Relationship. Early Child Development and Care .Doi.org // 10.1080 / 03004430.2020

- Muthia Nasya Utami & Duma Lumban Tobing (2020).Astudy on The Self – Concept of adolesencent with Down Syndrom,Syndrome sibling in special Needs state school In Jakarta . **Advance In Health science Research**.V 30 .PP 368- 373
- Pallant, J. (2007). **SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows**, third edition, England: McGraw-Hill Education.
- Surhone, L. M., (2010). **Scheffé's Method**, London: Mueller publications.
- Veronica Guadagni ,Marco Sara , Massi Miliano ,Conson Antonio & Silvia Vandini(2019). Cognitive and Emotional in Individual with Spinal Cord Injury ,**Behavioural Neurology** ,http// doi –org / 10.1155 //2019
- Yaoguo Geng. ,Dan Xia & Beibain .M(2012). The Basic Empathy Scale Achinese Validation of A Measure of Empathy in Adolescents .**Child Psychiatry**. V 43. PP 499-510.